ISSN 1021 - 6804 العدد (2) 2018 المجلد (33)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

ISSN 1021 - 6804 العدد (2) 2018 المجلد (33)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22

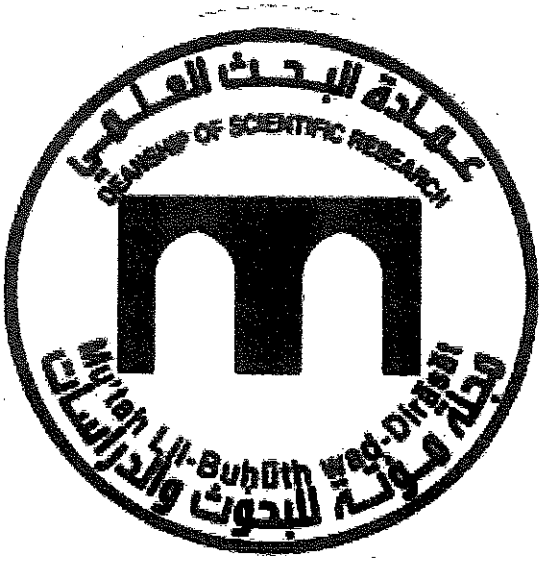

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه

الأعضاء

الأستاذ الدكتور مصلح الصرايرة — الأستاذ الدكتور علي العضايلة

الأستاذ الدكتور حسن الطويل — الأستاذ الدكتور حمد العزام

الأستاذ الدكتور محمد القرالة — الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون–ماديسون، أمريكيا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكيا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الأمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804) . تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصيلة التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. أحمد خلف السكارنه

1. قواعد النشر.

انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)

فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، لوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: http://www.apastyle.org/ وموقع المجلة على الرابط: https://ejournal.mutah.edu.jo
2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنه) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah) .
5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بهـا الكترونياً على الموقع https://ejournal.mutah.edu.jo/ والمبينة في الجدول التالي.
8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
.1	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
.2	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
.3	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
.4	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
.5	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
.6	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالـــتزام بالمواصفات الفنيـــة لتحريـــر المخطوط والموجـــودة على الرابـــط: https://ejournal.mutah.edu.jo ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة الكترونياً على موقع المجلة https://ejournal.mutah.edu.jo.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم ارسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:

أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.

ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.

ج. في حالة ورود رد سلبي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.

6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكَّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلاّ يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقا لسياسة المجلة.
11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.

4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنَّشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كلٌ وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الابحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الابحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضا على المحكمين المدعوين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخطِرْ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعوين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع اليها في بحثهم. وينبغي أيضا الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث أخر (دون الإسناد) .... الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل مُتزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يُقدِموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أُخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدْرَجوا كمؤلفين، ولكن يجب تكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارُب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماءات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نوقِشَتْ في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المُحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة
الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن
Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)
Fax. +962-3-2370706
Email: darmutah@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/dar

المحتويات

* أثر برنامج تدريبي مقترح لتحسين بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة ببعض المهارات في الجمباز لدى طالبات كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة 13-56
منى نواش المعايطه، معتصم الشطناوي

* معوقات استخدام مكتبات المدارس الثانوية الحكومي في محافظة الكرك كما يراها مدراء المدارس وأمناء المكتبات 57-86
يونس أحمد الشوابكة، يونس أحمد أبو سمهدانه

* أثر استراتيجية تدريس قائمة على عادات العقل في تحسين مهارات التفكير الاستنباطي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الاسلامية 87-126
سميحة ابراهيم الخرشة

* قلق المنافسة وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي دوري المناصير لكرة القدم في الأردن 127-161
بلال عوض خلف الضمور، هاشم محمد إبراهيم

* أثر استخدام ثلاثة أنواع من الإطالة على تطوير بعض الصفات البدنية والرقمية لجري المسافات المتوسطة لدى الطلبة الدارسين لمناهج ألعاب القوى في الجامعة الأردنية 163-198
وليد يوسف الصالح الحموري، محمد حسن ابو الطيب، رائع خريسات

* الجهاد في الشريعة ودوره في تنظيم العلاقة مع الآخر 199-220
نايل ممدوح أبوزيد

* دراسة تحليلية لمضمون رسائل الماجستير المتخصصة في علم تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية للفترة (1983-2013) 221-246
حسن علي أحمد بني دومي

* درجة امتلاك أعضاء هيئات تدريس العلوم السياسية في الجامعات الأردنية لكفايات التعلم الإلكتروني 247-293
وليد عبدالهادي العويمر، حسن عبدالله العايد، مصطفى عودة جويفل، خالد حامد شنيكات

* توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب 295-340
حسن بن محمد آل مساعد الشمراني

* Negative Concord in Modern Standard Arabic 13-61
Atef Atallah Alsarayreh

توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب

حسن بن محمد آل مساعد الشمراني*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على واتس آب. شارك عدد من طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها، في معهد اللغويات العربية، بجامعة الملك سعود في برنامج للقراءة الموسعة على الجوال لمدة أربعة عشر أسبوعا، حيث يقرأ الطلاب نصوصا أصيلة من اختيارهم، ثم يتناقشون حول الموضوعات المقروءة عبر نادي القراءة (مجموعة على تطبيق واتس آب)، صوتيا وكتابيا، حول المعنى العام للنص المقروء. تناولت الدراسة مستوى تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال، وأسباب ذلك، ومدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال والأنشطة التالية في التحفيز والدافعية، وتطوير مهارات الطلاب المختلفة، والتفاعل والتواصل اللغوي، كما تناولت مجالات موضوعات القراءة الموسعة التي يميل المتعلمون لقراءتها على الجوال، واستعرضت المشكلات والصعوبات التي واجهت الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أدوات مختلفة، اشتملت على الاستبانة، والمقابلة، والوثائق، والملاحظة، وأسفرت عن عدد من النتائج، وقدمت عددا من التوصيات.

الكلمات الدالة: تعلم اللغة بمساعدة الجوال، القراءة الموسعة، التفاعل والتواصل في اللغة الثانية، العربية لغير الناطقين بها، الأصالة في مواد اللغة.

---

* قسم معهد اللغويات العربية/ جامعة الملك سعود .

تاريخ تقديم البحث: 2017/12/4 تاريخ قبول البحث:2018/3/20.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

Abstract

The aim of this study is to identify the positions and views of Arabic learners as a second language towards extensive reading on mobile and interactive activities in the Reading Club on WhatsApp. A number of students at Arabic Linguistics Institute, King Saud University participate in a 14-week extensive reading program on mobile, where students would read authentic texts of their choice and then discuss the topics read through the Reading Club, both vocal and written, about the general meaning of the text read. The study examines students' preferences for extensive reading on mobile, the impact of extensive mobile reading and the following activities in motivation, and the development of students' different skills, as well as interaction and communication.The study also addresses the types of reading topics that learners tend to read on mobile and reviews the problems and difficulties faced by students. The study uses the descriptive approach using various tools, including questionnaire, interview, documents and observation. The study results in various findings and provides different recommendations.

Keywords: Mobile Assisted Language Learning MALL, Extensive Reading, Interaction and Communication in Second Language, Arabic Language for Nonnative Speakers, Authenticity in Language Martials.

مقدمة:

لا يخفى على المتخصصين في تعليم اللغات أهمية القراءة الموسعة في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية، والدراسات التي تؤكد أهميتها في برامج تعليم اللغة كثيرة. واقع الحال أن القراءة الموسعة في كثير من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، لا تُقدّم بالطريقة السليمة المنصوص عليها في أدبيات القراءة الموسعة، حيث يقرأ الطلاب نصوصًا مختارة من كتاب مقرر سلفًا، من قبل القائمين على البرنامج، وليس من اختيار الطالب نفسه. ومن البديهيات في برامج القراءة الموسعة أن الطالب هو من يختار النصوص/ المقالات/ الكتب التي (يحب) قراءتها وفقًا (لميوله) هو، في المجال الذي يريد. ومن هنا أتت فكرة برنامج القراءة الموسعة على الجوال الذي تتناوله هذه الدراسة.

تكمن أهمية القراءة الموسعة، في تنمية قدرات الطلاب في مهارات وعناصر اللغة المختلفة، يأتي في مقدمة المهارات مهارة القراءة ذاتها. وتؤكد الدراسات أن القراءة الموسعة، تساعد على تطوير القراءة، والكتابة، والتراكيب، والمفردات، وغيرها، كما تساعد على خلق قارئ مدى الحياة في نهاية المطاف، الأمر الذي يجعل متعلم اللغة لصيقا باللغة الثانية وثقافتها.

والدراسات التي تؤكد أهميتها في برامج تعليم اللغة عديدة، فالقراءة الموسعة تعتبر منهجًا تربويًا قويًا لتعليم القراءة، حيث تشجع الطلاب على تطوير الفهم العام، وعادات وتفضيلات القراءة. وقد أثبت الباحثون أن القراءة الموسعة تحسّن مهارات القراءة والكتابة، والتحدث، واكتساب المفردات. وقد وجدت الدراسات علاقة إيجابية بين القراءة الموسعة والدافعية، وتحفّز الدافعية لأن الطلاب يتمتعون بحرية اختيار النصوص، والتفاعل مع المواد الأصيلة. البرامج الناجحة عادة تقدم مجموعة واسعة من الموضوعات والأنواع؛ لتلبية ميول الطلاب، وأهدافهم المختلفة من القراءة (Day & Bamford, 1996; Mason & 1998; Robb & Susser, 1989; Hafiz & Tudor, 1989; Tsang, Krashen, 1997; Elley, 2000; Guthrie & Cox, 2001; Wang & Guthrie, 2004; Grabe, 2009, Day & Bamford, 2002; Coiro, 2009).

وبفضل التكنولوجيا، توسعت موارد القراءة إلى المواد الرقمية؛ لأنها تناسب ظروف الطلاب، وتوفر التنوع لاختيار النصوص، حيث يمكن الوصول إليها بسهولة، وجعل القراءة للمتعة هدف يمكن تحقيقه (Coiro, 2009). ويرى (Arnold, 2009) أنه أصبح من السهل على الطلاب التمتع بالقراءة الموسعة، متى ما أرادوا في ظل انتشار الإنترنت، والأجهزة المحمولة، وتوفر الاتصال في الجامعات والبرامج والمؤسسات التعليمية.

وبهذا فإنه وبفضل التطورات التكنولوجية الحديثة، أصبح يمكن للمتعلمين الوصول بسهولة إلى مصادر التعلم والمواد التعليمية في أي مكان وفي أي وقت، ومن ثم فإن استخدام مصادر الإنترنت للقراءة الموسعة في الفصول الدراسية للغة، يساعد على الوصول، إلى عدد كبير من المواد الأصيلة authentic materials والموضوعات المثيرة للاهتمام. وتعد المواد الأصيلة ذات قيمة عالية، لأنها يمكن أن تولد اهتمامًا أكبر، لدى المعلمين والطلاب من المواد المنظمة تقليديًا (Guo, 2012). سبب آخر لاستخدام الموارد الرقمية للقراءة الموسعة، هو أنها تمكّن الطلاب من سهولة الوصول إلى كمية كبيرة من مواد القراءة المختلفة، المئات من المقالات الجديدة، وفقا لميولهم ومستوياتهم اللغوية (Pinto-Silva, 2006).

نورد فيما يأتي أهم الخصائص والمبادئ التي تقوم عليها القراءة الموسعة، وهي مستخلصة من دراسات وأعمال (Day & Bamford, 2004; Day, 2002; Maley, 2008):

1. يقرأ الطلاب كثيرا (أكبر قدر ممكن)، وتكون القراءة غالبًا.
2. هناك مجموعة واسعة من أنواع النصوص والمواضيع للاختيار من بينها.
3. النصوص ليست ممتعة فحسب، ينبغي أن تكون جذابة آسرة بحيث يتفاعل المتعلم معها.
4. يختار الطلاب ما يقرؤون ولا يلزمون بكتب أو نصوص معينة.
5. تركز أغراض القراءة على: المتعة والمعلومات والفهم العام.
6. القراءة هي مكافأة خاصة بها.
7. لا توجد اختبارات، أو تمارين، ولا أسئلة ولا قواميس.
8. المواد القرائية تكون ملائمة لمستويات الطلاب اللغوية؛ فيختارون من النصوص الأقرب لكفايتهم اللغوية.
9. القراءة تكون فردية وصامتة، وتكون سريعة نوعًا ما وليست بطيئة (لا يتوقف الطالب عند معنى مفردة مثلا ...).
10. المعلم يشرح أهداف وإجراءات القراءة بوضوح، ثم يراقب ويوجه الطلاب.
11. المعلم هو قدوة ... قارئ، بحيث يشارك جنبًا إلى جنب مع الطلاب.

تعلم اللغة بمساعدة الجوال:

في نهايات القرن العشرين، سهلت الحواسيب المكتبية، وأجهزة الحاسب المحمولة، والتطبيقات المعتمدة على الإنترنت، الوصول المرن إلى مواد تعلم اللغة إلى حد كبير. وقد أدى ظهور أجهزة الحاسب المحمولة باليد إلى نشوء ما عرف فيما بعد بتعلم اللغة بواسطة الهاتف المحمول أو الجوال. وبهذا فقد أصبحت الهواتف المحمولة بالفعل أكثر بكثير من مجرد أجهزة لنقل الصوت البشري لاسلكيًا، حيث باتت تدعم مجموعة متنوعة من البيانات وميزات الوسائط المتعددة.

ويتميز العصر الرقمي بالنمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعد وسائل الاتصال من مثل: الأجهزة المحمولة والهواتف الذكية من أقوى الوسائل. والاتصال بواسطة الحاسب computer mediated communication CMC في السياقات التعليمية آخذ في التقدم مع استمرار تقلص التكنولوجيات في الحجم (Chinnery, 2006). وقد أدى وصول الإنترنت و شعبيته، جنبًا إلى جنب، مع أجهزة الحاسب المحمول، والأجهزة النقالة، إلى نشوء الجيل القادم من التعلم الإلكتروني (Sharples, 2000).

ويشهد التعلم المتنقل تطورًا سريعًا، حيث يمكن أن تدعم الهواتف المحمولة أنواعًا كثيرة من مجالات التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة؛ فالتقنيات المتنقلة توفر العديد من الاستخدامات العملية في تعلم اللغات، والهواتف المحمولة متفوقة على أجهزة الحاسب الآلي، في قابليتها للتنقل وحملها في أي مكان، حيث يمكن استخدامها بسهولة داخل الفصول الدراسية وخارجها، ويمكن للمتعلمين دراسة أو ممارسة أجزاء من المعلومات يستطيعون التحكم فيها في المكان والزمان المناسبين لهم. ويكمن الفرق بين الحاسب والهاتف المحمول، في أن الحاسب أفضل من الهاتف المحمول، للتعامل مع أنواع مختلفة من المعلومات البصرية والصوتية والنصية، لكن الهاتف المحمول متفوق على جهاز الحاسب، في قابليته للتنقل، علمًا أنَّ هذه الفروق بدأت تتضاءل في ظل الثورة التكنولوجية التي شهدتها صناعة الأجهزة الذكية في العقد الأخير (Yamaguchi, 2005).

وتلعب الأجهزة النقالة دورًا متزايدًا في تعليم اللغات، وقد حلت الهواتف الذكية المعتمدة على الاتصال بالإنترنت محل أجهزة الحاسب المحمولة، حيث يمكن للهاتف المحمول خلق بيئة أفضل لتعلم اللغة، وأصبحت هذه الأجهزة تستخدم فعليًا في ميدان تعلم وتعليم اللغات. وقد تم تطوير أحد المشاريع الأولى التي تستخدم الهواتف المحمولة في تعلم اللغة في عام 2001 من قبل مختبر التعلم بجامعة ستانفورد في برنامج لتعليم اللغة الإسبانية (Brown, 2001).

وبدأ من ثم ظهور ما عرف بتعلم اللغة بمساعدة الجوال Mobile Assisted Language Learning MALL ، ويمكن أن يوصف بأنه منهج لتعلم اللغة معزز باستخدام جهاز الهاتف المحمول. ويعد تعلم اللغة بمساعدة الجوال مجموعة فرعية من كل من التعلم المتنقل m-learning وتعلم اللغة بواسطة الحاسب Computer-Assisted Language Learning CALL ويدخل فيه تعلم اللغة باستخدام الأجهزة المحمولة مثل: الهواتف الخلوية (بما في ذلك أجهزة آيفون أو آيباد، ومشغلات MP3 أو MP4 مثل أجهزة آيبود)، والأجهزة المساعدة الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants PDAs، ويستطيع الطلاب عبر هذه الأجهزة، الوصول إلى مواد تعلم اللغة، والتواصل مع المعلمين، والتفاعل مع الزملاء (Valarmathi, 2011).

ومن سمات الأجهزة المحمولة الاتصال بالإنترنت، واشتمالها على الرسائل الصوتية، والرسائل النصية القصيرة SMS، والكاميرا، كما تتيح دمج الصوت، والصورة، والفيديو، والنصوص. كما ساهمت تطبيقات جافا في إنشاء محتوى متطور يتضمن أشكالًا فنية ورسومًا متحركة ومواد صوتية بصرية غنية. وفي تعلم اللغة، كل هذه الميزات تمكّن المتعلم من ممارسة اللغة بشكل تواصلي، كما تتيح الفرصة للوصول إلى المحتوى الأصيل Authentic content .

إن الحجم والوزن الصغيرين للأجهزة المحمولة يعني قابلية التنقل Portability من مكان لآخر بكل يسر وسهولة؛ فالمبدأ الأساس في تقنيات التعلم المتنقلة هو "في أي وقت في أي مكان" (Collins, 2005)، مما يجعلها متاحة للمستخدم عند الحاجة دون قيود. ما يميز الهاتف المحمول للتعلم، هو حجمه ووزنه مما يجعله قابلًا للتنقل. وبالتالي، فإنه في تعليم اللغة بواسطة الجوال ليس بالضرورة جلوس المتعلمين في الفصول الدراسية أو على جهاز الحاسب للحصول على المواد التعليمية. وقد تنبأ (Collins, 2005) بأن تأثير التكنولوجيا في المجال الأكاديمي هو أن السياقات التعليمية سوف تكون كلها تحت مظلة واحدة (التعلم المتنقل).

وجلب التعلم المتنقل، الذي يعد نقلة نوعية من التعلم الإلكتروني، أساليب وتقنيات متنوعة لمساعدة التعلم بشكل عام وتعلم اللغة على وجه الخصوص، حيث يدعم التعلم المتنقل مجموعة متنوعة من أنماط التعلم بشكل تفاعلي. ومن ذلك التعلم التعاوني الذي يركز على التعلم المتمركز حول الطالب حيث يقوم المعلم بدور الميسر، ويشجع المتعلمين للمساعدة في دعم وتحفيز بعضهم البعض لتحقيق هدف التعلم. وتساعد اليوم العديد من تطبيقات الجوال هذه الطريقة في تعلم وتعليم

اللغة، حيث يتفاعل الطلاب فيما بينهم أو مع معلم اللغة، ومن ذلك تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي. ولذلك، يحاول المعلمون توفير بيئة تعليمية من خلال الأجهزة المتنقلة، بهدف تطوير أدوات التعلم (Miangah & Nearat, 2012).

ومع التقدم الكبير في إصدارات الأجهزة الذكية، خصوصًا أجهزة آيفون وأجهزة أندرويد، يواجه مستخدمو الهاتف سيلًا من مئات الآلاف من التطبيقات التي يمكن أن يختاروا منها، وهذه الظاهرة بدورها أدت إلى اهتمام هائل من قبل المعلمين (Cote & Milliner, 2014). ومن تلك التطبيقات الشبكات الاجتماعية مثل تويتر Twitter ، فيسبوك Facebook، وواتس آب WahtsApp، وغيرها. وتركز الدراسة التي بين أيدينا على تطبيق واتس آب، كما سوف نرى لاحقًا. بدأ هذا التطبيق بسيطا كبديل للرسائل القصيرة SMS، ثم تطور ليدعم إرسال واستقبال مختلف أشكال الميديا Media، من مثل: النصوص، والصور، والصوت، والفيديو، والمستندات documents، وتحديد المواقع، بالإضافة إلى إمكانية إجراء المكالمات الهاتفية، وغير ذلك من المميزات. ويمكّن التطبيق مستخدميه من إنشاء مجموعات يتم فيها التواصل والنقاش والتفاعل بين أعضاء المجموعة حول مختلف الموضوعات، مع دعم كامل بكل أشكال الميديا التي يتيحها التطبيق.

ويعد إصدار أبل للآيفون عام 2007 خطوة كبرى في وظائف الهواتف الذكية، وقد أدى نجاح أبل إلى خلق منافسين، صنعوا أجهزة منافسة لمنتجاتها، بنفس جودة تقنيات وتطبيقات أبل، مثل: أندرويد ووينـدوز سبعة، وغيرها. ومن ثم يمكن القول إن ما كان يستخدم كهواتف ذات قدرات حاسوبية إضافية، تحوّل إلـــى أجهزة حاسب صغيرة، يمكنها أيضًا إجـــراء مكالمـــات هاتفية (Clark & Gruba, 2010).

وقد تميزت أغلب الهواتف الذكية اليوم، بشاشات تعمل باللمس، مما جعل التصفح على شبكة الإنترنت، أسهل بكثير من ذي قبل. هذه الهواتف لديها اتصال الجيل الثالث G3 أو G4 الخلوي السريع جنبًا إلى جنب مع خدمة الواي فاي السريعة. تفوق بعض وظائف الهواتف الذكية الحالية، في بعض النواحي، ما هو متاح على أجهزة الحاسب المحمولة، وبالتالي فإن وجود مثل هذه الأجهزة القوية المتاحة في أي وقت وأي مكان يوفر فرصا هائلة للاستخدام التعليمي.

ورغم توفر مميزات عدة لتقنيات الهاتف المحمول يمكن الإفادة منها في مجال التعليم، يوجد بعض السلبيات، مثل: حجم الشاشة الصغير، ومحدودية جودة الوسائط السمعية البصرية في بعض الأجهزة الذكية، ولوحة المفاتيح الافتراضية التي تستخدم فيها إصبع واحدة لإدخال البيانات،

ومحدودية طاقة الجوال (البطارية)، إضافة إلى الإرهاق الذي قد يصاحب العينين جراء مشاهدة الشاشة لوقت طويل (Cote & Milliner, 2014). لكن الأجهزة الجديدة من أبل وأندرويد، حلت بعض القضايا الناشئة، والمشكلات التي صاحبت الإصدارات الأولية، من الهواتف المحمولة. أصبحت الشاشات الآن أكبر مع دقة وضوح أعلى، من خلال معالجات أكثر قوة من ذي قبل.

إن الجيل الجديد من الطلاب نشأ وترعرع وانغمس في التكنولوجيا، ويُعرفون باعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وقدراتهم التكنولوجية المتعددة، وميلهم نحو كل شيء جديد. وعادة ما يشار إلى هؤلاء الشباب، المولودين في التسعينات أو في وقت لاحق، باسم الجيل التقني igeneration؛ لاستخدامهم المتسق والمتزامن للتكنولوجيا، مثل: أجهزة آيبود و آيفون، وأجهزة سامسونج، وغيرها، وينجح عادة هذا الجيل التقني في الاستقلالية والتعلم الذاتي في السياقات التعليمية المختلفة (Rosen, 2010).

برنامج القراءة الموسعة على الجوال:

مدة برنامج القراءة الموسعة على الجوال فصل دراسي، يتضمن أربعة عشر أسبوعًا، بواقع ثلاث ساعات أسبوعيًا، بالإضافة إلى قراءات الطلاب خارج الصف الدراسي، وتقوم فكرة البرنامج المقترح، الذي تتناوله هذه الدراسة، على ما يأتي:

أولا: يقدم أستاذ المادة ملخصًا بالموجهات لطريقة القراءة ودور المتعلم في اختيار النصوص، وتقديم فكرة عن المواقع الإخبارية والصحف والمجلات، مع الإشارة إلى أن كل ذلك مجرد أمثلة، حيث يستطيع الطالب أن يختار من النصوص والمواقع ما يرغب فيه.

ثانيا: القراءة الموسعة عبر الجوال لنصوص من اختيار الطالب، من المقالات والمواد الإخبارية، وغيرها، وفقا لميوله واهتماماته في المجال الذي يريد.

ثالثا: يلتقي الأستاذ والطلاب في مجموعة واتس آب WhatsApp على الجوال، أطلق عليها (نادي القراءة)، حيث يرسل كل طالب رابطًا لما قرأه مع لمحة موجزة عما قرأه.

رابعا: تركز اللمحة الموجز على الفهم العام للنص دون التفاصيل، ويستطيع الطالب تقديم ذلك بوسيلتين يغيّر بينهما من وقت لآخر، هما: (أ- الكتابة عن فهمه العام لما قرأه بإيجاز على شكل رسالة نصية إلى نادي القراءة على واتس آب، ب- التحدث شفويًا عما فهمه الطالب من النص، ويرسل الملف الصوتي إلى نادي القراءة).

خامسا: يتفاعل المعلم وبقية الطلاب مع هذه التعليقات صوتيًا أو كتابيًا.

سادسا: يشجع المدرس الطلاب على القراءة خارج الفصل، وليس فقط في الأوقات المخصصة لدراسة المقرر، كما يشارك في القراءة، موجهًا ومحفزًا للطلاب، ومستمعًا لتفاعلاتهم الصوتية، وقارئًا لمناقشاتهم، ومداخلاتهم المكتوبة.

سابعا: تقييم الطلاب يكون وفقًا لعدد النصوص التي قرؤوها، ومدى تنوعها، بالإضافة إلى مدى تفاعلهم مع النص المقروء كتابة وتحدثًا.

ويهدف برنامج القراءة الموسعة على الجوال إلى:

1. ممارسة المنهج الصحيح في القراءة الموسعة، بعيدًا عن الكتاب المقرر، بحيث تكون القراءة وفقًا لميول واهتمامات المتعلم.
2. استخدام الأساليب الحديثة الملائمة (للجيل الحديث)، ومن ذلك استغلال المميزات التقنية للجوال، بعيدا عن الأساليب التقليدية.
3. تنمية قدرات الطلاب على مستوى مهارات اللغة وعناصرها المختلفة.
4. تعريض الطلاب لنصوص قرائية أصيلة authentic texts وبناء الثقة لديهم.
5. تفاعل الطلاب مع بعضهم حول ما يقرؤون كتابة وتحدثًا.
6. تهيئة الطلاب لمتطلبات الجامعة القرائية مستقبلًا، من خلال تعريضهم لنصوص مطولة، يقرؤونها في وقت وجيز، ويكون ذلك بمثابة التدريب لهم.
7. خلق قراء في اللغة العربية لغة ثانية، وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي والاستقلالية، على أمل أن يتحول ذلك إلى سلوك.

مشكلة الدراسة:

رغم كثرة الأدبيات التي توضح الطريقة الصحيحة لتنفيذ القراءة الموسعة في برامج اللغة الثانية، إلا أن الأسلوب التقليدي لا يزال متبعا في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (مكان إجراء هذه الدراسة)، من خلال تقييد الطلاب بكتاب مقرر، وليس من اختيار الطالب وفقا لميوله، مع بعض الاجتهادات الشخصية من بعض الأساتذة في إتاحة الفرصة للطلاب للقراءة خارج الإطار التقليدي، لكنها تبقى محاولات محدودة.

ومن هنا أتت فكرة برنامج القراءة الموسعة على الجوال الذي تتناوله هذه الدراسة كطريقة بديلة للطريقة التقليدية المتبعة. وحسب علم الباحث المتواضع لا يوجد دراسة واحدة رصدت القراءة

الموسعة على الجوال وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة القراءة، في برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومع أن هناك نموًا كبيرًا في البحوث التي تتناول التأثير الإيجابي للقراءة الموسعة في اكتساب اللغة الثانية، مازالت البحوث قليلة وفي مراحلها الأولى فيما يتعلق بالقراءة الإلكترونية، لا سيما القراءة على الهواتف الذكية (Cote & Milliner, 2014). ومن ثم تحاول هذه الدراسة أن تملأ الفجوة من خلال التعرف إلى توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التعرف إلى توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب، عبر الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب؟

ويتفرع من السؤال الرئيس سبعة أسئلة فرعية على النحو التالي:

1. ما مستوى تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال؟
2. ما أسباب تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال؟
3. ما المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة الموسعة عبر الجوال؟
4. ما مدى تأثير نادي القراءة على تطبيق واتس آب في التفاعل والتواصل اللغوي؟
5. ما مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال والنقاشات في نادي القراءة على واتس آب في التحفيز والدافعية ؟
6. ما مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال في تطوير مهارات الطلاب؟
7. ما أهم موضوعات القراءة الموسعة التي يميل متعلمو العربية لغة ثانية لقراءتها على الجوال؟

أهداف الدراسة:

1. الهدف الرئيس هو الوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب.

ويتفرع من الهدف الرئيس سبعة أهداف فرعية على النحو التالي:

1. التعرف إلى مستويات تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال.
2. معرفة أسباب تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال.
3. الوقوف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة الموسعة عبر الجوال.
4. التعرف إلى مدى تأثير نادي القراءة على تطبيق واتس آب في التفاعل والتواصل اللغوي.
5. التعرف إلى مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال والنقاشات في نادي القراءة على واتس آب في التحفيز والدافعية.
6. معرفة مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال في تطوير مهارات الطلاب.
7. الوقوف على أهم موضوعات القراءة الموسعة التي يميل متعلمو العربية لغة ثانية لقراءتها على الجوال.

أهمية الدراسة:

1. يعد البحث في طليعة البحوث، إن لم يكن أولها، التي تعرّف بالقراءة الموسعة على الجوال وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة القراءة (نادي القراءة).
2. هذا البحث من شأنه أن يثري الدراسات في مجال تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا سيما تعليم القراءة في اللغة الثانية، ومن ثم يُؤمل أن يكون لهذا البحث مساهمة علمية جيدة.
3. سيساعد هذا البحث متخذي القرار، في برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها، في اتخاذ قرارات تنقل القراءة الموسعة، من الطريقة التقليدية الممارسة في كثير من المعاهد، إلى طريقة توظف التقنيات الحديثة، وتسجيب فعليا للأدبيات في القراءة الموسعة.
4. يقدم البحث بيانات على قدر كبير من الأهمية، وهو بهذا يغطي فجوة في الدراسات البحثية المتعلقة بتوجهات الطلاب نحو القراءة الموسعة على الأجهزة الذكية.
5. من المؤمل أن يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات مستقبلية؛ تُجرى على نطاق أوسع وأشمل؛ لتقصي المزيد من الحقائق عن تطبيقات الجوال واستخداماتها في القراءة لغير الناطقين بها.

6. من جانب تطبيقي، تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعرف بطريقة من إحدى طرق تعلم اللغة الثانية الأكثر فعالية وقبولا لدى الطلاب، ومن ثم يمكن أن يطبقها مدرسو اللغة في برامج لغوية أخرى.

حدود الدراسة:

لهذا البحث حدوده المكانية، والزمانية، والبشرية، والموضوعية، كما يلي:

- حدود مكانية: معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: يغطي فصلين دراسيين خلال عامي 2015 و 2016، مدة كل فصل دراسي أربعة عشر أسبوعًا.
- حدود بشرية: طلاب المستوى الرابع في برنامج اللغة المكثف بقسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية عينة لدراسته، وتألفت العينة من ثلاثين طالبًا، مجموع طلاب فصلين دراسيين.
- حدود موضوعية: توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم طرقًا متعددة لجمع البيانات، وذلك للوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال، والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب، وبيان تلك الطرق على النحو التالي:

1. الاستبانة: تضمنت الاستبانة ستة محاور، اشتملت على عدد من الأسئلة، تعطي وصفًا رقميًّا، يوضح توجهات الطلاب، وذلك عن طريق إجراء العمليات الإحصائية المفسرة لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
2. المقابلة: أجرى الباحث مقابلات مع الطلاب أثناء وفي نهاية البرنامج، وكان التركيز على انطباعات الطلاب وتوجهاتهم حول القراءة الموسعة على الجوال، والتفاعل في نادي القراءة، والموضوعات التي يحبذون قراءتها.

3. الوثائق: يعود الباحث للخطة الدراسية لبرنامج اللغة المكثف، في قسم اللغة والثقافة، بمعهد اللغويات العربية، كما يرصد أنواع الموضوعات المقروءة وعددها، وتفاعلات الطلاب الكتابية والصوتية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب.
4. الملاحظة: يعتمد الباحث على تسجيل الملحوظات، ومراقبة وتدوين سير البرنامج، حيث يشرف مباشرة على برنامج القراءة الموسعة على الجوال، ويدير نادي القراءة على واتس آب، ويقوم بدور الميسر facilitator ، يقرأ ويتفاعل ويشارك مع الطلاب.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الإطار النظري:

عند الحديث عن أهمية القراءة في تعلم اللغة الثانية، ينصرف الذهن مباشرة إلى فرضية كراشن Krashen حول الدخل اللغوي المفهوم comprehensible input ، وأبحاثه حول ما أسماه القراءة الطوعية الحرة Free voluntary reading FVR ، حيث يؤكد على اختيار المتعلمين لمواد النصوص القرائية، من كتب ومجلات، وغيرها، مع عدم خضوعهم لتدريبات أو أسئلة تالية للقراءة (krashen, 2004) ، ويزعم أن القراءة الطوعية الموسعة قد تكون الأداة التعليمية الأكثر قوة في تعليم اللغة، وتساعد على تطور القراءة والكتابة ونمو المفردات (Krashen, 2011) ، كما يؤكد أنه وصل إلى استنتاجات، منها: أن الطلاب الذي يقرؤون، يتميزون في أنواع مختلفة من الاختبارات، وأن القراءة هي العامل الأكثر أهمية في تطوير المفردات، وأن القراءة هي العامل الرئيس في تطوير الكفاءة في الكتابة، بالإضافة إلى أن الطلاب الذين يقرؤون على نطاق واسع، لديهم معرفة عامة أكبر من غيرهم، ويختم بأن القراءة ممتعة للغاية عندما تكون ذاتية الاختيار من قبل المتعلم (Krashen, 2004).

ويلخص (Day & Bamford, 2004) أهم خصائص برنامج القراءة الموسعة الناجحة: منها سهولة وتنوّع المواد القرائية، بالإضافة إلى تنوّع المواضيع المتاحة، واختيار ما يريد المتعلمون قراءته، وأن يقرؤوا أكبر عدد من الموضوعات قدر الإمكان، وأن تكون القراءة سريعة نوعًا ما لا توقف فيها للتعرف إلى معنى كلمة مثلا، والغرض من القراءة عادة ما يتعلق بالمتعة والمعلومات والفهم العام، والقراءة تكون فردية وصامتة، ودور المعلم يكون ميسرًا موجهًا ومرشدًا للطلاب، ويشاركهم القراءة، وهو نموذج يحتذي به القارئ.

ومن المسلم به على نطاق واسع في مجتمعات البحث في اللغة الثانية، أن القراءة الموسعة لها إسهاماتها الكبيرة في تطوير اللغة كما ذكر في مقدمة هذه الدراسة. وتشمل بعض الفوائد الرئيسة: معرفة وبناء المفردات (Nation & Wang, 1999) ، تطور الطلاقة في إجادة القراءة، وتطوير مهارات الكتابة، بالإضافة لتطوير المهارات الشفوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية (Yamashita, 2013) ، وقد أشار (Renandya, 2007) إلى أن الفوائد المستمدة من دراسات متنوعة حول القراءة الموسعة، في العديد من السياقات المتنوعة، تؤكد أهمية إدراج القراءة الموسعة في برامج تعليم اللغة، وأنه من غير المعقول تجاهلها من قبل المعلمين، وعدم جعلها سمة مهمة من سمات تدريسهم.

ويعتقد بعض الباحثين، مثل: (Sherman, 2003; Gilmore, 207) أن المواد الأصيلة authentic لها تأثير إيجابي قوي على الدافعية، وتعد الدافعية عنصرا أساسيا في نجاح التعلم بشكل عام، وفي تعلم اللغات على وجه الخصوص. ويساعد استخدام مواد أصيلة على زيادة الدافعية عند المتعلمين لتعلم اللغة؛ لأنهم يشعرون أنهم يمارسون لغة حقيقية تستخدم خارج الفصول الدراسية، وبالتالي فإن للمواد الأصيلة تأثيرا إيجابيا على دافعية المتعلمين، وتشجيعهم على التعلم بشكل أفضل. يشير Sherman (2003) إلى أن أهمية المواد الأصيلة تكمن في كونها نافذة على الثقافة، ويزعم Garcia (1991) أن استخدام مواد القراءة الأصيلة يساعد على تحسين الوعي الثقافي لدى المتعلمين. من الواضح أن المواد الأصيلة لها مساهمة إيجابية في مجال تعليم اللغة وتعلمها، حيث بحث Guo (2012) تأثير المواد الأصيلة كمصدر رئيس للقراءة الموسعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين القراءة الموسعة وتطوير المفردات، بالإضافة إلى المعرفة، والقدرة في اللغة الإنجليزية.

وفي إطار التفاعل والتواصل بين الطلاب في أنشطة ما بعد القراءة الموسعة، نستلهم فرضية التفاعل، وهي تنسب للغوي (Long, 1985)، وتعد نظرية في اكتساب اللغة الثانية، تنص على أن تطوير الطلاقة اللغوية، يعززه التواصل، والتفاعل. ومع أن فكرة التفاعل كانت موجودة أيضا في الثمانينات لدى (Ellis, 1984)، لكن النظرية عادة ما تنسب إلى Long لا سيما بعد أبحاثه عام 1996 ، حول دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة الثانية (Long, 1996; Gass & Selinker, 2008). وهناك شكلان من فرضية التفاعل: الشكل القوي والشكل الضعيف، الشكل

القوي هو إسهام التفاعل ذاته في تطوير اللغة، في حين أن الشكل الضعيف من التفاعل، هو ببساطة أن يجد المتعلمون فرص التعلم (Johnson & Johnson, 1999). وعلى غرار فرضية الدخل اللغوي لكراشن Krashen، ترى فرضية التفاعل أن الدخل اللغوي المفهوم comprehensible input مهم لتعلم اللغة، كما ترى أن فعالية المدخلات اللغوية المفهومة، تزداد بشكل كبير، عندما يتناقش المتعلمون لأجل المعنى (Ellis, 1997)، يضاف إلى ذلك أنه فضلاً عن أن التفاعل يسهل تعلم اللغة، فإنه "يهيئ المسرح" للتعلم (Gass & Selinker, 2008).

هذه الأطر النظرية يمكن تحويلها إلى ممارسات تطبيقية، عبر استخدام تقنيات وتطبيقات الجوال، وهذا ما تدور حوله هذه الدراسة؛ فالطلاب يقرؤون نصوصا وفقا لميولهم ومستوياتهم اللغوية، ويتعرضون بذلك للمدخلات اللغوية المفهومة، وهو ما تؤكد عليه الأدبيات المذكورة آنفا. كما أن النصوص المقروءة على الجوال تعد مواد قرائية أصيلة authentic، وبهذا تحققت الأصالة. من ناحية أخرى، يعد الجوال وتطبيق واتس آب منصة طبيعية، تمارس عبرها اللغة الهدف، حيث يتفاعل ويتواصل الطلاب ويتناقشون، حول ما قرؤوا، ويعبرون عن المعنى العام الذي فهموه من النصوص المقروءة، وذلك من خلال مهارتين إنتاجيتين هما: التحدث والكتابة، كما أن مهارة الاستماع متحققة في هذا السياق أيضا. هذا السياق الذي تستخدم فيه اللغة الثانية، اللغة العربية، هو بيئة طبيعية تحفز الطلاب على تعلم اللغة العربية وثقافتها.

ويعد تعلم اللغة بمساعدة الجوال (Mobile Assisted Language Learning (MALL منهجًا من مناهج تعلم اللغة، ويعتمد على الأجهزة المتنقلة المختلفة، مثل: الأجهزة الذكية، كآيفون وسامسونج جاليكسي، والأجهزة اللوحية كآيباد، بالإضافة إلى مشغلات الصوت والفيديو، وأجهزة المساعدة الشخصية كالقواميس، وغير ذلك. ويجمع تعلم اللغة بمساعدة الجوال بين فلسفة التعليم المتنقل وتعلم اللغة بمساعدة الحاسبComputer Assisted Language Learning CALL. وقد اكتسب هذا المجال شعبية في السنوات القليلة الماضية، بسبب نمط الحياة التي يعيشها الناس حاليًا، حيث الاعتمـــاد الكبير على أجهزة الاتصالات المتنقلة (Yamaguchi, 2005; Chinnery, 2006).

تتضمن الأجهزة النقالة تكنلوجيات، تساعد على تعلم مهارات اللغة الثانية، وعناصرها المختلفة، مثل: الأصوات، والمفردات، والتراكيب النحوية، والقراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث (Levy & Kennedy, 2005; Thornton & Houser, 2003). وقد دعمت دراسات استخدام تكنولوجيا

الهاتف النقال في تعلم اللغة، الفرضية القائلة بأن تكنولوجيا الهاتف النقال، يمكن أن تعزز اكتساب المتعلمين للغة الثانية، من حيث اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية، والمفردات، ومهارات الاستماع، والتحدث، واكتساب اللغة بشكل عام (Viberg & Gronlund, 2012).

ويعني الانتشار السريع والقوي لتكنولوجيا الحوسبة المتنقلة أن الناس يستطيعون الوصول لمصادر القراءة، وبالتالي أصبحوا يقرؤون نصوصًا رقمية. وقد أحدثت الهواتف الذكية وتطبيقاتها المحتملة، لتعلم اللغة بمساعدة الجوال، نقلة نوعية في الفصول الدراسية. وبالنظر إلى انتشار الهواتف الذكية، وزيادة توافر النص الرقمي، فإن تجربة القراءة لمتعلمي اللغة الثانية على الجوال، تعد من الفرص الجديدة التي تستخدم في مجال القراءة.

ويشير (Doiron, 2011) إلى أن البحوث المبكرة في القراءة الإلكترونية، تشير إلى أنها يمكن أن تحفز المتعلمين للقراءة أكثر. أحد العوامل المحفزة لقراءة النصوص الإلكترونية هو أن القارئ يستطيع بسهولة الوصول واستخدام الوسائط المتعددة مثل الروابط التشعبية، المسارد، المواد الصوتية، وروابط القواميس الإلكترونية على الإنترنت (Huang, 2013; Chen et al.; 2013; Doiron, 2011). ومن خلال توسيع نطاق وصول الطلاب إلى موارد القراءة، وزيادة فرص التفاعل مع المتعلمين الآخرين حول قراءتهم، يمكن للمعلمين رعاية قراء أكثر مهارة ودافعية (Doiron, 2011). وقد أكد عدد من الباحثين أن القراءة الإلكترونية تعزز الدافعية لدى متعلمي اللغة على الدافعية لدى متعلمي اللغة (Chen et al., 2013).

بالإضافة إلى التحفيز والدافعية، ومع الزيادة الكبيرة في موارد الوسائط المتعددة المتاحة على معظم مواقع القراءة الإلكترونية، تتقاطع تجربة القراءة الإلكترونية مع مجال التعلم الذاتي، حيث يمكن لمتعلم اللغة الآن، اختيار وقراءة كتاب، أو موضوع، في أي وقت، وفي أي مكان، دون ضرورة حمل الكتب معه (Huang, 2013; Brown, 2012).

علاوة على عامل إمكانية الوصول إلى الموارد القرائية، تعد سهولة استخدام جهاز صغير وخفيف الوزن أمرًا إيجابيًا، حيث قارن أحد الباحثين تفضيلات الطلاب في الجامعات اليابانية للقراءة، إما على جهاز آيباد عادي الحجم، أو الجهاز الأصغر منه. وأشارت النتائج إلى أن الأغلبية الساحقة من الطلاب يفضلون الجهاز الأصغر حجمًا، حيث إن قابلية الجهاز للتنقل ووزنه، كان

لهما التأثير الأكبر في تفضيلات الطلاب، لأن ذلك سمح لهم باستخدام أجهزتهم في أي وقت وفي أي مكان(Runnels & Rutson-Griffiths, 2013)).

وتُوفّر الأجهزة المحمولة للمتعلمين القدرة على الاتصال والتواصل، مع مواقع التعلم عبر الشبكة اللاسلكية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يسهل التفاعل، وتبادل البيانات، والتعاون مع المتعلمين الآخرين (Chinnery, 2006; Huang & Sun, 2010; Pachler, 2009). وقد أشيد بوسائط التواصل الاجتماعي، نظرًا لقيمتها وإمكاناتها التعليمية، كما أن قدراتها تساعد على تشجيع الطلاب وتحفيزهم ومشاركتهم (Thorne et al., 2009). وتشير البحوث إلى أن الشبكات الاجتماعية تسمح بالوصول المباشر والتفاعل مع أعداد كبيرة من الأشخاص والمجتمعات، وتشجيع التعاون ومناقشة المواد الدراسية، وتعزيز المشاركة المباشرة، وتطوير المحتوى المكتوب والصوتي والمرئي (Rosen, 2010)، وقد استخدمت أيضًا كوسيلة مرنة للاتصال بين الطلاب والمعلمين للمسائل العملية أو الإدارية؛ مثل، تحديثات المقررات والفصول الدراسية، والتذكير، وإجراء اتصالات متزامنة وغير متزامنة بين الطلاب (Pachler, 2009).

ثانيا: الدراسات السابقة:

ركزت العديد من الدراسات على التعلم المتنقل أو تعلم اللغة بمساعدة الأجهزة المحمولة، وتضمنت الموضوعات مهارات اللغة وعناصرها المختلفة، مثل: المفردات، والتراكيب النحوية، والاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فيما يتعلق بالقراءة، تناولت الدراسات القراءة في اللغة الثانية بنوعيها المكثفة والموسعة، بالإضافة إلى استراتيجياتها المختلفة، لكن الدراسات ذات الصلة باستخدام الأجهزة المحمولة في القراءة الموسعة ما تزال قليلة في اللغة الثانية إجمالا (Cote & Milliner, 2014)، وفي اللغة العربية للناطقين بغيرها على وجه الخصوص؛ فحسب علم الباحث لا يكاد يوجد دراسة واحدة تتناول القراءة الموسعة عبر الجوال في ميدان اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية. نستعرض فيما يلي عددًا من الدراسات التي تتناول القراءة الموسعة وبعض مهارات اللغة وعناصرها، بالإضافة إلى بعض النماذج من وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامتها في تعلم اللغة الثانية.

دراسة (Lin, 2014) حول أثر استخدام الأجهزة اللوحية المحمولة في أنشطة متعلمي اللغة الإنجليزية في برنامج للقراءة الموسعة على الإنترنت، بالإضافة إلى القدرة على القراءة، وتصورات الطلاب حول البرنامج بشكل عام، حيث تم تحديد فصلين في إحدى المدارس الثانوية العليا في

تايوان، للمشاركة في البرنامج لمدة عشرة أسابيع، حيث تم تعيين فصل للقراءة على الأجهزة اللوحية الخاصة بهم، والفصل الآخر على أجهزة الحاسب المكتبية. وشُجّع المشاركون على القراءة داخل الفصل وخارجه، لأكبر عدد ممكن من النصوص القرائية. وقد أظهرت النتائج تفضيل الطلاب للقراءة على الأجهزة المحمولة بشكل كبير، وتميزهم في الانخراط في الأنشطة عبر الإنترنت، وإنجاز قدر أكبر من القراءة، كما أظهرت الدراسة التقدير الكبير للبرنامج من قبل طلاب فصل الأجهزة المحمولة، أكثر بمراحل من نظرائهم طلاب الأجهزة المكتبية.

دراسة (Huang, 2013) حول دور الدافعية في القراءة في اللغة الثانية، حيث يشير الباحث إلى أن النصوص قد انتقلت من الأشكال المطبوعة، إلى المواد الإلكترونية، وطالب بمهارات جديدة في البحث والتواصل عبر الإنترنت. سعت هذه الدراسة للبحث في أنماط تحفيزية متميزة لمتعلمي الإنجليزية كلغة أجنبية، وركزت على قراءة النصوص الإلكترونية، حيث يقرأ مجموعة من الطلاب المستجدين كتبًا إلكترونية، ثم يخضعون لمقابلة من الباحث، بالإضافة إلى استبانة قبلية وبعدية، لقياس الدافعية للقراءة. وأظهرت النتائج أن قراءة الكتب الإلكترونية كان لها تأثير إيجابي على دافعية الطلاب من عدة نواح: فعالية القراءة، التحدي، الفضول، الطموح، المشاركة، والقراءة للحصول على الدرجات.

دراسة (Milliner & Cote, 2015) حول القراءة الموسعة باستخدام الأجهزة النقالة، عبر برنامج على الإنترنت يعتمد على الكتب المبسطة المتدرجة في مستوياتها، ويتضمن نظام إدارة تعلم مصمم للقراءة الرقمية، حيث يستطيع الطلاب المشاركون في الدراسة، وهم طلاب جامعة خاصة في طوكيو، الوصول إلى هذه المكتبة الرقمية باستخدام الأجهزة النقالة. كانت الانعكاسات العامة إيجابية، لكن المشاركة الفعلية في القراءة، كانت قليلة لعدد كبير من المشاركين. وقد ركزت الدراسة على الطلاب المترددين في القراءة؛ لمعرفة أسباب عزوفهم عن القراءة الموسعة، أو عن تكنولوجيا الهاتف النقال. وباستخدام استبانة صممت لهذا الغرض، أشارت النتائج إلى الأسباب الرئيسة التي أدت إلى إهمال الطلبة لهذا النظام، والتي كان من أهمها: عدم كفاية التدريب على البرمجيات، بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول القراءة الموسعة.

دراسة (Milliner, 2017) حول القراءة الموسعة للنصوص المبسطة المتدرجة graded readers باستخدام الأجهزة الذكية، وشملت الدراسة 19 طالبًا جامعيًا لمدة سنة دراسية واحدة، قرأ

كل طالب حوالي 39 كتيبًا خلالها. تم تقييم الطلاقة في القراءة ومهاراتها، من حيث التغيرات، في نتائج اختبار تويك TOEIC ، بالإضافة إلى درجاتهم في قسم القراءة من هذا الاختبار. وأظهرت النتائج أن جميع الطلاب باستثناء اثنين منهم، تمكنوا من تحقيق أهداف برنامج القراءة الموسعة، ومن ذلك قراءة أكبر عدد ممكن من الكتيبات المبسطة خلال فترة طويلة، كما أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب المشاركين في الدراسة، حصلوا على زيادة في اختبار تويك TOEIC بعد هذه التجربة.

دراسة (Arnold, 2009) وقد تناولت تقييم برنامج للقراءة الموسعة على الإنترنت، في اللغة الألمانية بوصفها لغة أجنبية، حيث صُمّم البرنامج للطلاب في المستوى المتقدم، ويختلف عن برامج القراءة الموسعة التقليدية، في أن الطلاب يقرؤون على الإنترنت بدلًا من المواد المطبوعة، وليس هناك اختيار أولي للنصوص من قبل المعلم؛ لضمان أن يقرؤوا وفق ميولهم ومستوياتهم اللغوية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن المتعلمين خاضوا تجربة ذات فوائد لغوية ووجدانية، حيث إن بعض المتعلمين سعوا عمدًا إلى تحدي أنفسهم عبر قراءة نصوص أكثر صعوبة، ومع أن ذلك يخالف مبدأ أساسيًا في القراءة الموسعة، وهو أن الطالب يقرأ وفقًا لمستواه اللغوي، فإنه يدل على الدافعية المتزايدة، والثقة بالنفس لدى المتعلمين. كما أسفرت النتائج عن أن المتعلمين طوروا مهاراتهم في القراءة في اللغة الثانية، واستراتجياتها المختلفة.

دراسة (Chang & Hsu, 2011) حول فعالية تطبيق المساعد الشخصي الرقمي PDA للترجمة والشرح على شبكة الإنترنت، واستخدام ذلك في فهم المقروء لطلاب اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية. شارك في الدراسة ثلاثة وأربعون طالبًا جامعيًا استخدموا التطبيق للقراءة الموسعة في الفصل بشكل فردي، وبطريقة تعاونية أيضًا. وقد كشفت الاختبارات أن المجموعات المكونة من 2–4 حققت مستويات أعلى بكثير في الفهم، من الطلاب الأفراد، أو المجموعات المكونة من خمسة طلاب. إضافة إلى ذلك، يشير أكثر من 80٪ من المشاركين إلى أن التجربة كانت مفيدة وسهلة للقراءة الفردية.

دراسة (Huang & Lin, 2011) حول تفضيلات المتعلمين في اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، للقراءة باستخدام الهواتف المحمولة، مقارنة مع القراءة الورقية، أو عبر البريد الإلكتروني. أعطي عشرة طلاب من الصف الثاني عشر في مدرسة ثانوية، مجموعتين من النصوص، الأولى طويلة بواقع (786–898 كلمة)، والثانية قصيرة بواقع (54–60 كلمة). واستنادًا إلى ردود الأفعال

عبر الاستبانة، كانت القراءة الورقية أكثر تفضيلا بوجه عام لكلتا المجموعتين، في حين كان الهاتف المحمول أكثر تفضيلًا من البريد الإلكتروني، ويعود عدم تفضيل الهاتف المحمول على القراءة الورقية إلى صغر حجم الشاشة والخط كما يشير المشاركون في الدراسة.

دراسة (Papadima-Sophocleous et al., 2012) حول تجربة سعت لقياس تأثير استخدام آيبود iPod على مهارات القراءة الشفوية في اللغة الإنجليزية لغة ثانية، حيث شارك في المشروع الذي استمر ستة أسابيع، 15 طالبًا جامعيًا، قاموا بتحميل ثلاثة نصوص مصحوبة بتسجيلات صوتية كانت بمثابة نماذج للنطق. استخدم المشاركون أجهزة آيبود للاستماع إلى النماذج، وتسجيل النطق الخاص بهم. وقد أظهرت النتائج أن النشاط المدعوم بجهاز آيبود، ساعد الطلاب على الزيادة في سرعة ودقة القراءة، بالإضافة إلى تطوير سمات القراءة الشفوية.

دراسة (Salameh, 2011) حول استخدام الهاتف المحمول المتضمن وسائط متعددة لتعلم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، حيث يدعم النظام فهم المقروء وفهم المسموع. يتكون كل درس من العديد من الشرائح التي تحتوي على النص والصورة والصوت، تليها أسئلة متعددة للفهم من نمط الاختيار من متعدد. وقد أظهرت الاختبارات التجريبية، التي أجراها 60 طالبًا جامعيًا على النظام، أن التجربة ساعدت الطلاب على تطوير مهارات فهم المسموع وفهم المقروء، كما أن تقييم الطلاب لمحتوى الدرس كان إيجابيًا للغاية.

دراسة (Vihavainen et al., 2010) حول استغلال الهواتف الذكية لدعم القراءة في الإنجليزية لغة ثانية، وكان المشاركون مجموعة من أطفال المدارس الابتدائية، وعلى مدى ثلاثة أسابيع، استخدم 25 تلميذًا الهواتف الذكية؛ لالتقاط صورة لصفحة من الكتاب الذي كانوا يقرؤونه، ومن ثم إرسالها إلى موقع على الإنترنت، يعمل الموقع على إعادة النص للمتعلمين، محمّلًا بتمارين وتدريبات مختلفة، تضمنت ثلاثة أنواع: الكلمات المفقودة، الكلمات المتقاطعة، والاستماع إلى النص. وقد تم تقييم هذا النظام إيجابيًّا من قبل الطلاب.

دراسة (Ally et al., 2011) حول استخدام آيفون لتعلم قواعد اللغة والمفردات، لطلاب اللغة الفرنسية في المستوى المبتدئ، عبر الوصول إلى المواد الرقمية على الإنترنت. وتألف المحتوى من خمسة دروس تتعلق بموقع العمل، تمت تجربتها من قبل 22 متطوعًا جامعيًا، خلال جلسة مدتها ثلاث ساعات. أخذ المشاركون في الدراسة اختبارًا من 8 بنود، قبل وبعد، بالإضافة إلى اختبار

يعتمد على الاختيار من متعدد؛ لقياس تحصيل الطلاب. أشارت النتائج إلى أن الطلاب المشاركين في الدراسة وجدوا شكل ومحتوى الدروس مفيدا، بالإضافة إلى اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعلم بواسطة آيفون، حيث تفيد النتائج برغبة الطلاب في أخذ المزيد من الدروس عبر هذا الجهاز.

دراسة (Al-Shehri, 2011) حول إمكانيات الشبكات الاجتماعية القائمة على الهاتف المحمول خلق بيئة تعليمية فعالة للغة الإنجليزية، بوصفها لغة ثانية تعزز التعليم المتمركز على الطالب students-centered بالإضافة إلى تعلم اللغة التعاوني. استمرت التجربة ستة عشر أسبوعًا، استخدم فيها الطلاب الهواتف المحمولة مع تطبيق فيسبوك Facebook؛ لإنشاء مجتمع للغة الإنجليزية، حيث قامت مجموعة مكونة من 33 طالبًا جامعيًا، بتحميل صور ومقاطع فيديو، أو نصوص معينة من اختياراتهم، على فيسبوك باستخدام هواتفهم النقالة، ومن ثم يتفاعل الطالب مع المواد التي رفعها زملاؤه، ويعقّب عليها عبر هاتفه المحمول. وخلصت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية لعبت دورًا تحويليًا كبيرًا، حيث عززت التحول من التعليم التقليدي الموجه من المعلم، إلى التعلم الأكثر تعاونًا ومتعة، بالإضافة إلى التعلم المتمركز حول الطالب، كماعبّر الطلاب عن تقديرهم وامتنانهم لاستخدام الهواتف المحمولة، وفيسبوك، للأنشطة التعليمية.

دراسة (Borau et al. , 2009) حول استخدام تويتر Twitter من قبل طلاب اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، حيث شارك فيها 82 طالبًا لمدة سبعة أسابيع، وكان الغرض من المشروع، هو تقييم أثر إرسال واستقبال الرسائل القصيرة غير الرسمية على الكفاية التواصلية والثقافية لمتعلمي اللغة، وباستخدام الأجهزة المحمولة، قام الطلاب بتوليد ما يقرب من 800 تغريدة في الأسبوع. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تويتر خارج الفصل، يوفر وسيلة فعالة لتعزيز الكفاية التواصلية الثقافية، دون الحاجة للاتصال وجها لوجه.

نتائج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ للوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال، والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب. وللإجابة على أسئلة الدراسة، استخدم الباحث أدوات الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والوثائق.

وتم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، عبر عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغويات التطبيقية، وتعليم العربية للناطقين بغيرها، بالإضافة إلى ذوي الخبرة في إعداد الدراسات والبحوث في موضوع الدراسة؛ للحكم عليها، حيث طلب إليهم إبداء

الرأي، حول وضوح عبارات أداة البحث، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وكذلك إضافة أو تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل. وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكّمون، تم إجراء بعض التعديلات على أداة البحث، سواء بتعديل الصياغة، أو حذف بعض العبارات، أو إضافة عبارات جديدة.

وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ كما في الجدول رقم (1). وتم حساب صدق الاتساق الداخلي، بحساب معاملات الارتباط، بين التقديرات الرقمية لاستجابات العينة على المحاور، والتقدير الرقمي لاستجاباتهم على الاستبانة ككل، كما في الجدول رقم (2). كما تم حسابه أيضًا، بحساب معاملات الارتباط، بين التقدير الرقمي، لاستجابات العينة على كل مفردة، والتقدير الرقمي لاستجاباتهم على المحور الذي تنتمي له كل مفردة، كما في الجدول رقم (3).

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس الاستبانة

عبارات الاستبانة	عدد الأسئلة	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	ثبات الأسئلة
مجموع العبارات	33	132.33	107.6	10.37	0.855

جدول (2) مصفوفة الارتباط بين التقديرات الرقمية للمحاور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة
1	أفضلية القراءة	.757**
2	متاحية القراءة	.422*
3	المشكلات والصعوبات (السلبيات)	.818**
4	التفاعل والتواصل اللغوي	.847**
5	التحفيز والدافعية	.770**
6	التطوير المهاري	.729**

(** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05)

جدول (3) مصفوفة الارتباط بين التقديرات الرقمية للمفردات ومجموع التقديرات للمحاور

المحاور / التسلسل	أفضلية القراءة	متاحية القراءة	المشكلات والصعوبات	التفاعل والتواصل اللغوي	التحفيز والدافعية	التطوير المهاري
1	.892**					
2	.912**					
3	.918**					
4	.890**					
5		.790**				
6		.790**				
7		.731**				
8		.580**				
9		.372*				
10		.731**				
11			.770**			
12			.803**			
13			.667**			
14			.422*			
15			.545**			
16			.417*			
17				.914**		
18				.902**		
19				.795**		
20				.904**		
21				.407*		
22					.400*	

المحاور	أفضلية	متاحية	المشكلات	التفاعل	التحفيز	التطوير
23					.776**	
24					.645**	
25					.686**	
26					.454*	
27						.562**
28						.509**
29						.557**
30						.559**
31						.414*
32						.363*
33						.795**

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

فيما يتعلق بحساب فئات الاستجابة ومستوى الموافقة المقابل لها: طول الفئة = 0.8 ويضاف طول الفئة إلى أقل درجة في المقياس، لتمثل نهايته، ثم تضاف لكل بداية لتمثل نهاية الفئة التي تليها، والجدول رقم (4)، يوضح بدايات ونهايات استجابات العينة، على البدائل المتاحة للاستجابة على الاستبانة.

جدول (4) حساب فئات الاستجابة ومستوى الموافقة المقابل لها

مدى الموافقة	
المتدرج	المدى
لا اوافق بدرجة كبيرة	من1 إلى 1.80
لا أوافق	من 1.81 إلى2.60
محايد	من 2.61 إلى 3.40
أوافق بدرجة كبيرة	من 3.41 إلى 4.20
أوافق بدرجة كبيرة جداً	من 4.21 إلى 5

وقد تم استخدام أساليب إحصائية، تضمنت أساليب الإحصاء الوصفي، التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية، لتحليل استجابات العينة على مفردات الاستبانة، ومعامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وقد تم تنفيذ هذه الأساليب باستخدام حزمة الإحصاء للبحوث الاجتماعية المعروفة باسم SPSS v.23. كما تم الاعتماد على تطبيق Statistics for WhatsApp للإحصاءات المتعلقة بعدد الموضوعات المقروءة في نادي القراءة على تطبيق واتس آب.

أولًا: النتائج المرتبطة بمستوى تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه: "ما مستوى تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب على الاستبانة، (محور أفضلية القراءة عبر الجوال) ، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الأفضلية
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	أفضّل القراءة على الجوال أكثر من القراءة في كتاب مقرر.							17	56.67	13	43.33	4.43	مرتفعة جدا
2	أفضّل القراءة على الجوال أكثر من القراءة في كتاب اختياري					2	6.67	12	40.00	16	53.33	4.47	مرتفعة جدا
3	أفضل القراءة على الجوال أكثر من الأجهزة اللوحية وآيباد.							13	43.33	17	56.67	4.57	مرتفعة جدا
4	أفضل القراءة							12	40.00	18	60.0	4.60	مرتفعة

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الأفضلية
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
	على الجوال أكثر من الحاسب.									0			جدا
	المجموع					2	1.67	54	45.00	64	53.33	4.52	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يفضل الطلاب القراءة الموسعة من خلال الجوال بدرجة تفضيل مرتفعة؛ حيث بلغ تكرار الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا 64 بنسبة مئوية 53.33 % ، وموافقتهم بدرجة مرتفعة 54 بنسبة مئوية 45% ، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذا المحور إجمالًا 4.52 ، ويقابل الاستجابة بدرجة مرتفعة جدًا.
- وتفصيلًا يفضل الطلاب القراءة على الجوال أكثر من الكتاب المقرر، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم عل هذه العبارة 4.43 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.
- ويفضل الطلاب القراءة على الجوال على القراءة في كتب من اختيارهم، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.47 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.
- ويفضل الطلاب القراءة على الجوال في مقابل الأجهزة اللوحية وآيباد؛ حيث بلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.57 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.
- ويفضل الطلاب القراءة على الجوال أكثر من الحاسب، فقد بلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.60 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة كبيرة جدًا.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن الجوال يلبي رغبات الطلاب ويمنحهم الحرية في اختيار المواد القرائية، بعيدًا عن قيود الكتاب المقرر، والقراءة في حدود غرفة الصف، كما أن تلك المواد القرائية تتسم بالتنوع، وبإمكان الطالب تغيير الموضوع، الذي لا يعجبه إلى موضوع آخر بلمسة واحدة على شاشة الجوال، في حين أن التغيير إلى كتاب آخر، وإن كان من اختيار الطالب يتطلب وقتًا أطول،

وقد لا يتحقق ذلك في نهاية الأمر. كما نجد أيضًا أن آليات الوصول للمواد القرائية عبر الجوال أيسر وأسرع، من أجهزة الآيباد والأجهزة اللوحية الأخرى، أو أجهزة الحاسب المختلفة؛ ذلك أن الجوال أخف من ناحية الوزن والحجم، ومن ثم يمكن أن يصطحبه الطالب معه، ويقرأ متى ما سنحت له الفرصة، ورغب في القراءة.

ثانيا: النتائج الخاصة بأسباب تفضيل القراءة الموسعة عبر الجوال:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه: "ما أسباب تفضيل الطلاب للقراءة الموسعة عبر الجوال؟ "وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لاستجابات الطلاب على الاستبانة (محور أسباب تفضيل القراءة الموسعة عبر الجوال)، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	أفضل القراءة على الجوال لأنها تتيح لي الفرصة للقراءة في أي وقت.			1	3.33			15	50.00	14	46.67	4.40	مرتفعة جدا
2	أفضل القراءة على الجوال لأنها تتيح الفرصة لي للقراءة في أي مكان.			1	3.33			15	50.00	14	46.67	4.40	مرتفعة جدا
3	أفضل القراءة على الجوال لأنه يمنحني حرية اختيار الموضوع وفقا لميولي.							12	40.00	18	60.00	4.60	مرتفعة جدا
4	أفضل القراءة على الجوال لأنه ساعدني على القراءة في مجالات مختلفة، ولم ألتزم بمجال محدد.							14	46.67	16	53.33	4.53	مرتفعة جدا
5	أفضل القراءة على			4	13.33	3	10	13	43.33	10	33.33	3.97	مرتفعة

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
	الجوال لأنها منحتني الفرصة لقراءة نصوص حقيقية.												
6	ساعدني الجوال على قراءة موضوعات نشرت في اللحظة نفسها.							12	40.00	18	60.00	4.60	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأنها تتيح لهم الفرصة للقراءة في أي وقت، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.40 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.
- يفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأنها تتيح الفرصة لهم للقراءة في أي مكان، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.40 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة.
- ويفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأن ذلك يمنحهم حرية اختيار الموضوع وفقا لميولهم، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.60 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.
- يفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأنه ساعدهم على القراءة في مجالات مختلفة إخبارية ودينية ورياضية وثقافية، ولم يلتزموا بمجال محدد، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.53 ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة كبيرة جدًا.
- يفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأنها منحتهم الفرصة لقراءة نصوص حقيقية، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 3.97 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة.
- يفضل الطلاب القراءة على الجوال؛ لأن ذلك ساعدهم على قراءة موضوعات نشرت في اللحظة نفسها مثل الموضوعات الإخبارية وغيرها، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 4.60 ، ويقابل الاستجابة بموافق بدرجة مرتفعة جدًا.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن القراءة على الجوال تغلبت على عنصري الزمان والمكان، حيث أصبحت الفرصة متاحة للطالب للقراءة في أي وقت وأي مكان، كما أن الموضوعات اتسمت بالتنوع؛ فالطالب لديه الحرية في أن يقرأ وفقا لميوله في مجالات مختلفة إخبارية ودينية ورياضية وثقافية، دون قيد الالتزام بمجال محدد يفرضه البرنامج اللغوي أو أستاذ المقرر، كما أن الطالب وجد نفسه أمام نصوص حقيقية authentic غير مبسطة أو مصطنعة، مما أكسبه الثقة للقراءة في اللغة الثانية، كما أن للجوال ميزة أخرى حيث ساعد الطلاب للوصول إلى موضوعات جديدة نشرت في اليوم نفسه أو في اللحظة نفسها، مثل الموضوعات الإخبارية، وهذا بلا شك عنصر جذب.

ثالثا: المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة الموسعة عبر الجوال:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه: "ما المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب في القراءة الموسعة عبر الجوال؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات الطلاب على الاستبانة (محور المشكلات والصعوبات) ، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	صعوبة القراءة على الجوال أحيانا بسبب عدم وجود إنترنت في بعض الأماكن	13	43.33	9	30.00	6	20.00	1	3.33		0.00	1.77	ضعيفة
2	تعذر التواصل والتفاعل مع الزملاء بسبب عدم وجود إنترنت في بعض الأماكن	14	46.67	8	26.67	8	26.67					1.80	ضعيفة

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
3	الشعور بآلام في العين بسبب إطالة وقت القراءة على الجوال	33.33	10	26.67	8	23.33	7	16.67	5	0.00		2.23	ضعيفة
4	عدم إمكانية القراءة أو التوقف بسبب انتهاء البطارية					30.00	9	43.33	13	26.67	8	3.97	مرتفعة
5	الانقطاع فجأة عن القراءة على الجوال بسبب اتصال من شخص ما	46.67	14	33.33	10	20.00	6					1.73	ضعيفة
6	صغر حجم الشاشة وحجم الحروف مما يتطلب تركيز أعلى			43.33	13	16.67	5	40	12			2.83	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يواجه الطلاب صعوبة في القراءة على الجوال أحيانًا بسبب عدم وجود شبكة إنترنت في بعض الأماكن، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذه العبارة 1.77 ، ومستوى الموافقة ضعيف.
- يتعذر تواصل وتفاعل الطلاب مع زملائهم أحيانًا، بسبب عدم وجود شبكة إنترنت في بعض الأماكن، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 1.80 ، ومستوى الموافقة ضعيف.
- يشعر الطلاب بآلام في العين بسبب إطالة وقت القراءة على شاشة الجوال، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 2.23 ، ومستوى الموافقة ضعيف.

- لا يتمكن الطلاب من القراءة أو يتوقفون عن إكمالها بسبب انتهاء شحن بطارية الجوال، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 3.97 ، ومستوى الموافقة ضعيف.
- ينقطع الطلاب فجأة عن القراءة على الجوال بسبب اتصال هاتفي من شخص ما، وبلغ الوزن النسبي لهذه العبارة 1.73 ، ومستوى الموافقة ضعيف.
- كما جاءت استجابة الطلاب لعبارة التذمر من صغر حجم الشاشة وبالتالي صغر حجم الحروف مما يتطلب تركيزا أعلى أثناء القراءة بوزن نسبي بلغ 2.83 ، ومستوى الموافقة ضعيف.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن شبكة الإنترنت متوفرة في الفصول الدراسية، وفي محيط معهد اللغويات العربية والجامعة ومرافقها المختلفة، ناهيك أن لدى الطلاب باقات إنترنت خاصة بهم، ومن ثم لم يواجهوا صعوبة في الوصول إلى المواد القرائية، أو التواصل والتفاعل مع زملائهم في أنشطة ما بعد القراءة. هناك نسبة بسيطة جدًا من الطلاب تذمرت من وجود شعور بآلام في العين جراء القراءة والنظر في الشاشة لوقت طويل. فيما يتعلق ببطارية الجوال، نجد أنها مشكلة تواجه البعض، حيث قد ينسى الطالب شحن بطارية جواله، أو لا يصطحب معه شاحن الجوال، وهذه المشكلة لوحظت في البداية ثم اختفت مع الوقت، لكنها تبقى مشكلة تؤرق مستخدمي الجوال عمومًا، وربما تجد لها حلًا في التحسينات التي تطرأ على صناعة الأجهزة الذكية من عام لآخر. كما أنه لا يوجد تذمر إلا بنسبة ضئيلة جدًا فيما يخص الانقطاع فجأة عن القراءة على الجوال بسبب اتصال هاتفي من شخص ما، ومرد ذلك أن التواصل اليوم يميل أكثر إلى الاتصال الكتابي عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل واتس آب وغيره. كما يرى بعض الطلاب أن صغر حجم الشاشة، وبالتالي حجم الحروف، يتطلب تركيزًا أعلى أثناء القراءة، وقد أكدت بعض الأدبيات التي ناقشناها سلفًا على هذه النقطة، لكنها لا تمثل عقبة؛ فالكثير من الطلاب يتجهون إلى تكبير حجم نوافذ المواقع، أو تكبير حجم الحروف للقراءة، حيث توفر الأجهزة الذكية الحديثة هذه الخاصية، ومن ثم فإن حجم الحروف الحروف لم يعد يمثل مشكلة.

رابعا: النتائج المرتبطة بتأثير نادي القراءة على تطبيق واتس آب في التفاعل والتواصل اللغوي:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه: "ما مدى تأثير نادي القراءة على تطبيق واتس آب في التفاعل والتواصل اللغوي؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات الطلاب على الاستبانة (محور التفاعل والتواصل اللغوي)، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	أتاحت لي مجموعة نادي القراءة على تطبيق واتس آب التواصل مع زملائي للنقاش حول ما نقرأ.							13	43.33	17	56.67	4.57	مرتفعة جدا
2	أتاح لي تطبيق واتس آب التواصل والتفاعل شفويا مع الزملاء حول ما نقرأ							14	46.67	16	53.33	4.53	مرتفعة جدا
3	أتاح لي تطبيق واتس آب التواصل والتفاعل كتابيا مع الزملاء حول ما نقرأ							14	46.67	16	53.33	4.53	مرتفعة جدا
4	ساعدني تطبيق واتس آب على مشاركة زملائي فيما قرؤوه							12	40.00		60.00	4.60	مرتفعة جدا
5	ساعدني تطبيق واتس آب على لفت انتباهي لموضوعات غير معروفة نشرها زملائي					0		14	46.67	3		4.13	مرتفعة جدا
المجموع						3	6	67	44.67	7 7	51.33	4.47	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يرى الطلاب إجمالًا أن لنادي القراءة على تطبيق واتس آب أثرًا، في التفاعل والتواصل اللغوي بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ تكرار الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا 77 بنسبة مئوية 51.33 % وموافقتهم بدرجة مرتفعة 67 بنسبة مئوية 44.67 % ، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذا المحور إجمالًا 4.47 ، وهو يقابل الاستجابة بدرجة مرتفعة جدًا.
- وتفصيلًا أتاح نادي القراءة على تطبيق واتس آب للطلاب، التواصل مع زملائهم؛ للنقاش حول ما يقرؤون بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.57 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- أتاح تطبيق واتس آب للطلاب، التواصل والتفاعل الشفوي مع زملائهم، حول قراءاتهم بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.53 ، ومستوى الموافقة مرتفعة جدًا.
- أتاح تطبيق واتس آب للطلاب، التواصل والتفاعل كتابيًا مع زملائهم، حول قراءاتهم بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.53 ، ومستوى الموافقة مرتفعة جدًا.
- ساعد تطبيق واتس آب الطلاب على مشاركة زملائهم فيما قرؤوا بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.60 ، ومستوى الموافقة مرتفعة جدًا.
- ساعد تطبيق واتس آب الطلاب على لفت انتباههم لموضوعات قرائية غير معروفة لهم نشرها زملائهم، بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.13 ومستوى الموافقة مرتفعة جدًا.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن طبيعة تطبيق واتس آب، أتاحت الفرصة للطلاب لاستخدام مهارات اللغة فعليًا، من حيث ممارسة مهارة الكلام من خلال خاصية تسجيل وإرسال الصوت التي يوفرها التطبيق؛ فالطالب يتحدث لزملائه ويستمع أيضًا لهم. ومن حيث ممارسة مهارة الكتابة؛ فالطالب يستطيع أن يكتب عما قرأ بعيد الانتهاء من موضوع القراءة مباشرة، ويطلع زملاءه على ما قرأ وما كتب ويقرأ أيضًا تعليقاتهم المكتوبة. وبهذا فإن نادي القراءة بهذه الكيفية وفر بيئة متنقلة للطلاب للتواصل والتفاعل المستمر بعيدًا عن قيود الزمان والمكان. أيضًا جاءت الاستجابة مرتفعة نظرًا لملاءمة تطبيق واتس آب لهذا الجيل الميال للتقنية الحديثة لا سيما تطبيقات التواصل الاجتماعي.

خامسا: النتائج المرتبطة بتأثير القراءة الموسعة والنقاشات على واتس آب في التحفيز والدافعية:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الخامس من أسئلة الدراسة ونصه: "ما مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال والنقاشات في نادي القراءة على واتس آب في التحفيز والدافعية؟ " وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لاستجابات الطلاب على الاستبانة (محور التحفيز والدافعية)، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
	شجعني نادي القراءة على تطبيق واتس آب على المنافسة مع الزملاء لقراءة أكبر عدد ممكن من الموضوعات.					2	6.67	14	46.67	14	46.67	4.40	مرتفعة جدا
	شجعني نادي القراءة على تطبيق واتس آب على التحدث والكتابة عما أقرأ ومشاركة الزملاء في ذلك.							16	53.33	14	46.67	4.47	مرتفعة جدا
	نظرا لنجاح تجربتي سأنشئ مستقبلا مجموعة للقراءة الحرة على تطبيق واتس آب لنشر ثقافة القراءة بين أصدقائي.					3	10.00	14	46.67	13	43.33	4.33	مرتفعة جدا
	القراءة على الجوال منحتني الثقة لتصفح مواقع مختلفة للقراءة.							12	40.00	18	60.00	4.60	مرتفعة جدا
	متابعة الأستاذ المستمرة لنقاشاتنا في واتس آب شجعتني على الإكثار من القراءة خارج أوقات ساعات المقرر.					3	10.00	15	50.00	12	40.00	4.30	مرتفعة جدا
	المجموع					**8**	**5.34**	**71**	**47.33**	**71**	**47.33**	**4.42**	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يرى الطلاب أن للقراءة الموسعة عبر الجوال والنقاشات في نادي القراءة على واتس آب تأثيرًا في التحفيز والدافعية بدرجة مرتفعة، حيث بلغ تكرار الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا 71 بنسبة مئوية 47.33 % وموافقتهم بدرجة مرتفعة 71 بنسبة مئوية 47.33 % ، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذا المحور إجمالًا 4.42 ، وهو يقابل الاستجابة بدرجة مرتفعة جدًا.
- وتفصيلًا شجع نادي القراءة الطلاب على التنافس فيما بينهم؛ لقراءة أكبر عدد من الموضوعات بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.40 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- شجع نادي القراءة الطلاب على التحدث والكتابة عما قرؤوا ومشاركة الزملاء في ذلك بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.47 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- دفع نجاح تجربة نادي القراءة الطلاب على التفكير في إنشاء مجموعة للقراءة الحرة على تطبيق واتس آب مستقبلًا؛ لنشر ثقافة القراءة بين أصدقائهم بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.33 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- منحت تجربة القراءة على الجوال ونادي القراءة على تطبيق واتس آب الطلاب الثقة؛ لتصفح مواقع مختلفة للقراءة بدرجة مرتفعة. وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.60 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- شجعت متابعة الأستاذ المستمرة لنقاشات الطلاب في تطبيق واتس آب على إكثار الطلاب من القراءة خارج أوقات ساعات المقرر بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.30 ، ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن طبيعة تطبيق واتس آب، البعيدة عن رسمية غرفة الصف، وأنظمة الدراسة أسهمت كثيرًا في توفير بيئة داعمة ومحفزة، ولهذا تنافس الطلاب في قراءة أكبر عدد ممكن من الموضوعات، ومن ثم التعبير عما قرؤوا كتابيًا وشفويًا. هذه البيئة المحفزة جعلتهم يفكرون في إنشاء أندية للقراءة الحرة مستقبلًا، ومنحتهم الثقة للقراءة في أي مجال. أمر آخر لا يقل أهمية، وهو أن مدرس المقرر لعب دور الميسر facilitator ، ومن ثم مارس الطلاب اللغة الثانية فعليًا، ولهذا لم يكن مستغربًا أن تكون دافعيتهم عالية. كما أن المواد الأصيلة authentic التي قرأها الطلاب، لها تأثير إيجابي قوي على الدافعية، فوفقا للأدبيات التي نوقشت سلفا، يساعد استخدام

مواد أصيلة على زيادة الدافعية عند المتعلمين لتعلم اللغة؛ لأنهم يشعرون أنهم يمارسون لغة حقيقية تستخدم خارج الفصول الدراسية.

سادسا: النتائج المرتبطة بتأثير القراءة الموسعة من خلال الجوال في التطوير المهاري:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال السادس من أسئلة الدراسة ونصه: "ما مدى تأثير القراءة الموسعة عبر الجوال في التطوير المهاري؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لاستجابات الطلاب على الاستبانة (محور التطوير المهاري) ، وكذلك حساب الأوزان النسبية لاستجاباتهم، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	تطور الجانب المعرفي لدي عبر الاطلاع على صور وفيديوهات مصاحبة للموضوع المقروء.			9	30.00	2	6.67	9	30.00	10	33.33	3.67	مرتفعة
2	القراءة على الجوال ساعدتني على تطوير مهارة القراءة وسرعة القراءة وفهم المعنى العام.							12	40.00	18	60.00	4.60	مرتفعة جدا
3	القراءة على الجوال ساعدتني على تطوير مهارة الكتابة			3	10.00			13	43.33	14	46.67	4.27	مرتفعة جدا
4	القراءة على الجوال ساعدتني في التدرب على مهارة تلخيص الموضوعات			2	6.67			12	40.00	16	53.33	4.40	مرتفعة جدا
5	القراءة على الجوال ساعدتني على تطوير مهارة التحدث			6	20.00	3	10.00	11	36.67	10	33.33	3.83	مرتفعة
6	بعد تجربة القراءة على الجوال أستطيع الآن القراءة				23.33			15	50.00	8	26.67	3.80	مرتفعة

م	العبارة	مستوى الموافقة										الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		مرتفعة		مرتفعة جدا			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
	في أي موضوع بالعربية												
	ساعدتني تجربة القراءة الموسعة على الجوال على التعلم الذاتي.			2	6.67	2	6.67	12	40.00	14	46.67	4.27	مرتفعة جدا
المجموع				9	13.81	7	3.33	84	40.00	90	42.86	4.21	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يرى الطلاب أن للقراءة الموسعة عبر الجوال تأثيرًا في التطوير المهاري بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغ تكرار الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا 90 بنسبة مئوية 42.86% وموافقتهم بدرجة مرتفعة 84 بنسبة مئوية 40.00% وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم على هذا المحور إجمالا 4.21 ، ويقابل الاستجابة بدرجة مرتفعة جدًا.
- وتفصيلًا تطور الجانب المعرفي لدى الطلاب، من خلال الاطلاع على صور وفيديوهات مصاحبة للموضوع المقروء على الجوال بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 3.67 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة.
- ساعدت القراءة على الجوال الطلاب على تطوير مهارة القراءة، من حيث سرعة القراءة، وفهم المعنى العام بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.60 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- ساعدت القراءة على الجوال الطلاب، على تطوير مهارة الكتابة، حيث كتبوا عما قرأوا، وشاركوا زملاءهم في ذلك بدرجة مرتفعة، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.27 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.
- ساعدت القراءة على الجوال الطلاب في التدرب على مهارة تلخيص الموضوعات المقروءة الطويلة بدرجة مرتفعة. وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.40 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.

- ساعدت القراءة على الجوال الطلاب، على تطوير مهارة التحدث، حيث شاركوا زملاءهم النقاش، حول ما قرؤوا بدرجة مرتفعة. وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 3.83 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة.
- بعد تجربة القراءة على الجوال يستطيع الطلاب الآن القراءة في أي موضوع، مكتوب للناطقين باللغة العربية بدرجة مرتفعة. وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 3.80 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة.
- ساعدت تجربة القراءة الموسعة على الجوال الطلاب، على التعلم الذاتي بدرجة مرتفعة. وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم لهذه العبارة 4.27 ومستوى الموافقة بدرجة مرتفعة جدًا.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأنها طبيعية متوقعة، في ظل توفر بيئة التعلم الملائمة للطلاب؛ فهم الذين وصلوا بأنفسهم لمصدر المعلومة (المواقع المختلفة على الجوال)، وهم الذين اختاروا موضوعات القراءة وفقًا لرغباتهم وميولهم في المجالات التي يحبذون، وهم كمحصّلة نهائية، طوروا مهاراتهم في التعلم الذاتي، ساعدتهم في ذلك بيئة الجوال وتطبيق واتس آب؛ فكان طبيعيًا أن يتحقق الهدف المنشود، فتطورت لديهم الجوانب المعرفية، نظرًا لغنى الموضوعات بصور وفيديوهات مصاحبة، وروابط ذات صلة، كما تطورت لديهم مهارات لغوية مثل: القراءة والكتابة والتحدث، واكتسبوا الثقة فأصبحوا يقرؤون نصوصًا كتبت للناطق الأصلي، كما طوروا مهاراتهم في تلخيص الموضوعات، مع أن هذه المهارة لم تكن مستهدفة في حد ذاتها، لكنها وردت في مقابلات الطلاب، وهي نتيجة طبيعية لما تعود عليه الطلاب من كتابة المعنى العام للموضوعات التي يقرؤونها.

سابعا: النتائج المرتبطة بعدد موضوعات القراءة الموسعة على الجوال:

ترتبط نتائج هذا القسم بالسؤال السابع من أسئلة الدراسة ونصه: "ما أهم موضوعات القراءة الموسعة التي يميل متعلمو العربية لغة ثانية لقراءتها على الجوال؟ ": ؟ "وللإجابة عن هذا السؤال لإجابة هذا السؤال تمّ الرجوع أولًا للكتاب المقرر دراسته على الطلاب في المستوى الرابع في قسم اللغة والثقافة، وهو كتاب (العربية بين يديك، الجزء الثالث)، حيث يتكون الكتاب من 16 وحدة دراسية، في نهاية كل وحدة موضوع واحد فقط للقراءة الموسعة مع تدريبات مختلفة، يدرسها الطالب خلال فصل دراسي يتكون من 15 أسبوعًا. وبهذا فإن عدد الموضوعات المخصصة للقراءة الموسعة 16 موضوعًا، 12 موضوعًا منها تتعلق بالسيرة والدين والتاريخ، وأربعة موضوعات عامة. والملاحظ

أن هذه الموضوعات كتبت بطريقة مبسطة، وذّيل كل موضوع منها بعبارة (بتصرف من كتاب كذا، أو من مجلة كذا). فهي إذن نصوص مبسطة simplified وليست أصيلة أو حقيقية Authentic. كما أن هذه الموضوعات متبوعة بأسئلة للاستيعاب والمفردات، وهذه سمة من سمات القراءة المكثفة لا الموسعة.

وبالمقارنة ومن خلال المقابلات التي أجريت مع الطلاب أثناء وبعد نهاية برنامج القراءة الموسعة على الجوال، وبالاعتماد على تطبيق Statistics for WhatsApp للإحصاءات المتعلقة بعدد الموضوعات المقروءة في نادي القراءة على تطبيق واتس آب، وبالاطلاع أيضًا على مشاركات الطلاب، والتعرف إلى الموضوعات المقروءة، وتصنيف عناوينها حسب المجالات (إخبارية، ثقافة إسلامية .. إلخ)، فقد قرأ الطلاب المشاركون في الدراسة موضوعات متنوعة وفقًا لمويلهم، يفوق عدد موضوعات القراءة الموسعة في الكتاب المقرر، ويتراوح عدد الموضوعات التي قرأها الطلاب، ما بين 43 –52 موضوعًا لكل طالب، بما مجموعه 1398 موضوعًا، كما أن الموضوعات التي قرؤوها تعد موضوعات أصيلة authentic وهذا ما تشجع عليه الأدبيات في برامج القراءة الموسعة.

ومرد ارتفاع عدد الموضوعات المقروءة، مع أن ساعات المقرر ثلاث ساعات أسبوعيًا، أن الطلبة يستمرون في القراءة خارج أوقات الوقت المخصص للدراسة؛ فبيئة الجوال بالإضافة إلى التطبيق المستخدم، أتاحت المجال للطلاب للقراءة في أي وقت؛ ولهذا لم يكن غريبًا أن يلاحظ الباحث مشاركات في نادي القراءة جاءت في وقت المساء، أو خلال الإجازة الأسبوعية؛ فالطلاب ينظرون إلى هذا النشاط كقراءة حرة، يمارسونها في أي وقت حسب رغبتهم.

ويوضح الجدول رقم (5) عدد الموضوعات التي قرأها كل طالب من الطلاب الثلاثين (كل رقم يمثل طالبا)، بالإضافة إلى عدد الموضوعات إجمالًا، أما الجدول رقم (6) فيوضح تصنيف مجالات الموضوعات، وأنواعها، حيث كانت مجالات موضوعات القراءة المحبذة لدى الطلاب بالترتيب: الموضوعات الإخبارية، ثم الثقافة الإسلامية، ثم الرياضية، ثم التقنية، ثم الصحية.

جدول (5) عدد موضوعات القراءة إجمالًا وتفصيلًا

عدد موضوعات القراءة الموسعة التي قرأها الطلاب وعددهم ثلاثون طالبا									
50	43	51	50	46	47	52	46	45	46
48	48	46	47	45	44	50	48	44	52
42	43	46	46	48	45	47	46	43	44
1398					مجموع الموضوعات المقروءة				

جدول رقم: (6) تصنيف الموضوعات ومجالاتها وعددها

الترتيب	المجال	عدد الموضوعات	النسبة المئوية%
1	الأخبار	605	% 43.27
2	الثقافة الإسلامية	567	% 40.55
3	الرياضة	172	% 13
4	التقنية	33	% 2.36
5	الصحة	21	% 1.50

خاتمة وتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على واتس آب، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال استخدام أدوات مختلفة، اشتملت على الاستبانة، والمقابلة، والوثائق، والملاحظة. وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الطلاب يفضلون القراءة الموسعة عبر الجوال أكثر من الكتاب المقرر، أو كتب من اختيارهم، أو الأجهزة اللوحية، أو الحاسب. ويفضلون القراءة على الجوال؛ لأنه يتيح لهم الفرصة للقراءة في أي زمان ومكان، ويمنحهم حرية اختيار الموضوع وفقًا لميولهم في مجالات مختلفة، ويمكنهم من قراءة نصوص حقيقية أصيلة، وموضوعات آنية النشر، إضافة إلى مرونة الجوال وقابليته للتنقل، الأمر الذي جعل منه بيئة داعمة لتعلم اللغة الثانية.

كما تشير النتائج إلى أن لتطبيق واتس آب أثرًا في التحفيز والدافعية، وبناء الثقة، والتفاعل والتواصل اللغوي شفويًا وكتابيًا لدى الطلاب، بالإضافة إلى مشاركة زملائهم والتعرف إلى ما قرؤوا. كما أتاح التطبيق الفرصة للطلاب لاستخدام مهارات اللغة الأربع؛ فالطالب يقرأ ويكتب ويسمع ويتكلم، وبالطبع يتعرض للمفردات والتراكيب النحوية في سياقاتها الطبيعية. وبهذا فإن نادي القراءة بهذه الكيفية، وفّر بيئة متنقلة للطلاب؛ للتواصل والتفاعل المستمر.

تشير النتائج أيضًا إلى أن القراءة الموسعة على الجوال، ساعدت الطلاب على تطوير مهارات مختلفة، من ذلك: تطوير الجانب المعرفي، وتطوير مهارة القراءة، من حيث سرعة القراءة وفهم المعنى العام، وقراءة نصوص كتبت للناطق الأصلي، وتطوير مهارة الكتابة، ومهارة تلخيص الموضوعات المقروءة الطويلة، ومهارة التحدث. ساعدت القراءة على الجوال أيضًا الطلاب على

التعلم الذاتي، وهذا الأمر يتوافق مع أدبيات تعليم اللغة الثانية، التي تحث على أن يكون دور المعلم ميسرًا facilitator. ولعلّ من أبرز نتائج هذه الدراسة قراءة عدد كبير من الموضوعات، وهذا يتوافق كذلك مع أدبيات القراءة الموسعة، التي تحث على قراءة عدد كبير من المواد القرائية.

ورغم هذه الإيجابيات، هناك نسبة بسيطة جدًا من الطلاب تذمرت من وجود شعور بآلام في العين جراء إطالة النظر في شاشة الجوال، وبعضهم شكى من إنتهاء شحن البطارية، أو صغر حجم الشاشة، أو صغر حجم الحروف، لكنها تظلّ سلبيات ثانوية، لا توازي حجم الإيجابيات.

ختامًا، لا تهدف هذه الدراسة إلى تعميم نتائجها رغم أهميتها، لكن تجربة القراءة الموسعة عبر الجوال، بالكيفية التي قدمتها الدراسة، يمكن أن تطبق في بيئات مشابهة، نظرًا للإيجابيات العديدة، التي أسفرت عنها النتائج، مثل: برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرامج تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية عموما. وتوصي الدراسة إجمالًا بما يلي:

1. توظيف الجوال في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس في القراءة فحسب بل في تطوير مهارات لغوية أخرى.
2. ابتعاد برامج تعليم اللغة الثانية عن الطرق التقليدية في تدريس القراءة الموسعة، واستخدام الأجهزة الذكية الحديثة كبديل مناسب، نظرًا للإيجابيات والفوائد الكبيرة التي رأيناها في نتائج هذه الدراسة.
3. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول استخدام الجوال في مساعدة تعلم اللغة العربية، لا سيما القراءة الموسعة، بحيث تجرى على نطاق أوسع وأشمل.
4. استغلال مميزات الجوال من حيث مرونته وقابليته للتنقل، في توفير بيئة داعمة لتعلم اللغة، بعيدًا عن رسمية غرف الصف، وقيود الزمان والمكان.
5. الإفادة من تطبيقات الشبكات الاجتماعية في تعلم وتعليم اللغة العربية؛ ذلك أن الجيل الحالي جيل رقمي شغوف ميّال إلى هذه التطبيقات، ولما توفره هذه التطبيقات من بيئة محفزة للتواصل والتفاعل.
6. التوجهات الإيجابية للمشاركين في هذه الدراسة يفترض أن يكون لها انعكاساتها على المربين ومصممي المناهج؛ لاكتشاف طرق وأساليب، لاستغلال الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية بشكل تفاعلي، خارج الفصول الدراسية.

Reerence:

Ally, M., Tin, T., & Woodburn, T. (2011). *Mobile learning: Delivering French using mobile devices*. In Proceedings 10th World Conference on Mobile and Contextual Learning (mLearn) (p. 448). Beijing, China.

Al-Shehri, S. (2011). Mobile social networking in language learning: A transformational tool. *International Journal of Mobile Learning and Organization*, 5(3-4), 345-359.

Arnold, N. (2009). Online extensive reading for advanced foreign language learners: An evaluation study. *Foreign Language Annals*, 42(2), 340-366.

Borau, K., Ullrich, C., Feng, J., & Shen, R. (2009). *Microblogging for language learning: Using twitter to train communicative and cultural competence.* Advances in web based learning–ICWL, 78-87.

Brown, D. (2012). Online support systems for extensive reading: Managing the tension between autonomy and institutional education. *The Language Teacher*, 36(2), 11-16.

Brown, E. (2001). Mobile learning explorations at the Stanford Learning Lab. *Speaking of Computers*, 55, 112-120.

Chang, C. K., & Hsu, C. K. (2011). A mobile-assisted synchronously collaborative translation–annotation system for English as a foreign language (EFL) reading comprehension. *Computer Assisted Language Learning*. 24(2), 155-180.

Clark, C., & Gruba, P. (2010). The use of social networking sites for foreign language learning: An autoethnographic study of Livemocha. Curriculum, technology & transformation for an unknown future. *In Proceedings ascilite Sydney* (pp.164-173).

Coiro, J. (2009). Rethinking reading assessment in a digital age: How is reading comprehension different and where do we turn now. *Educational Leadership*. 66, 59-63.

Collins, T. G. (2005). *English class on the air: mobile language learning with cell phones. In Advanced Learning Technologies, 2005. ICALT 2005*. Fifth IEEE International Conference on Advanced Learning (pp. 402-403). Kaohsiung, Taiwan.

Cote, T., & Milliner, B. (2014). *Extensive reading on mobile devices: Is it a worthwhile strategy?* In Proceedings of the 12th Asia TEFL and 23rd

MELTA International Conference (Vol. 28, p. 30). Kuching, Sarawak, Malaysia.

Day, R., & Bamford, J. (1998). *Extensive reading in the second language classroom*. Cambridge: Cambridge University Press.

Day, R., & Bamford, J. (2002). Top ten principles for teaching extensive reading. *Reading in a Foreign Language*. 14(2), 136-141.

Day, R., & Bamford, J. (2004). *Extensive reading activities for teaching language.* New York: Cambridge University Press.

Doiron, R. (2011). *Using e-books and e-readers to promote reading in school libraries: Lessons from the field.* In 77th IFLA General Conference and Assembly (pp. 13-18). San Juan, Puerto Rico.

Elley, W. (2000). The potential of book floods for raising literacy levels. *International Journal of Education*. 46, 233-55.

Ellis, R. (1984). *Classroom second language development: A study of classroom interaction and language acquisition*. Pergamon.

Ellis, R. (1997). S*econd language acquisition. Oxford introductions to language study*. New York: Oxford University Press.

Garcia, C. (1991). Using authentic reading texts to discover underlying sociocultural information. *Foreign Language Annals*. 24(6), 515-526.

Gass, S.; Selinker, L. (2008). *Second language acquisition: An introductory course.* New York, NY: Routledge

Gilmore, A. (2007). Authentic materials and authenticity in foreign language learning. *Language teaching*. 40(2), 97-118.

Grabe, W. (2009). *Reading in a second language.* New York: Cambridge University Press.

Guo, S. C. (2012). Using Authentic Materials for Extensive Reading to Promote English Proficiency. English Language Teaching, 5(8), 196-206.

Guthrie, J., & Cox, K. (2001). Motivational and cognitive contributions to students' amount of reading. Contemporary Educational Psychology, 26, 116-131.

Hafiz, F. M., & Tudor, I. (1989). Extensive reading and the development of language skills. *ELT Journal*. 43(1), 4-13.
http://www.readingmatrix.com/articles/silva/article.pdf

Huang, C., & Sun, P. (2010). *Using mobile technologies to support mobile multimedia English listening exercises in daily life*. In The international conference on computer and network technologies in education (CNTE). Kaohsiung, Taiwan.

Huang, H. (2013). E-reading and e-discussion: EFL learners' perceptions of an e-book reading program. *Computer Assisted Language Learning*, 26(3), 258–281.

Huang, L., & Lin, C. (2011). EFL learners' reading on mobile phones. *The JALT CALL Journal*.7(1), 61–78.

Johnson, K., & Johnson, H. (1999). *Encyclopedic dictionary of applied linguistics: A handbook for language teaching*. Oxford: Blackwell Publishers, Inc.

Krashen, S. (2004). *The Power of Reading. Insight from the research*. Westport, Conn: Libraries Unlimited. Portsmouth, NH: Heinemann.

Krashen, S. D. (2011). *Free voluntary reading*. ABC-CLIO.

Levy, M., & Kennedy, C. (2005). *Learning Italian via mobile SMS*. In A. Kukulska-Hulme & J. Traxler (Eds.), Mobile learning: A handbook for educators and trainers. London: Taylor and Francis.

Lin, C. C. (2014). Learning English reading in a mobile-assisted extensive reading program. *Computers & Education*.78, 48-59.

Long, M. H. (1985). *Input and second language acquisition theory*. In S. M. Gass, & C. G. Madden (Eds). Input in second language acquisition (pp.377–93). Newbury House Publishers.

Long, M. H.(1996). *The role of the linguistic environment in second language acquisition*. In W. Ritchie, & T. Bhatia (Eds). Handbook of second language acquisition (pp. 413–468). San Diego: Academic Press.

Maley, A. (2008). *Extensive reading: maid in waiting*. In B. Tomlinson (Ed.), English language learning materials: A critical review (pp. 133–156). London: Continuum

Mason, B., & Krashen, S. (1997). Extensive reading in English as a foreign language. *System*, 25(1), 91–102.

Miangah, T., & Nearat, A. (2012). Mobile-assisted language learning. *International Journal of Distributed and Parallel Systems*. 3 (1), 309-319.

Milliner, B. (2017). One year of extensive reading on smartphones: A report. *JALT CALL Journal*. 13(1), 49-58.

Milliner, B., & Cote, T. (2015). Mobile-based extensive reading: an investigation into reluctant readers. *International Journal of Computer-Assisted Language Learning and Teaching (IJCALLT)*. 5(4), 1-15.

Nation, P., & Wang, K. (1999). Graded readers and vocabulary. *Reading in a Foreign Language,* 12(2), 355–380.

Pachler, N. (2009). *Research methods in mobile and informal learning: Some issues.* In G. Vavoula, N. Pachler, & A. Kukulska-Hulme (Eds), Researching mobile learning: Frameworks, tools, and research designs (pp. 1-16). Switzerland: Peter Lang.

Papadima-Sophocleous, S., Georgiadou, O., & Mallouris, Y. (2012). *iPod impact on oral reading fluency of university ESAP students*. In Proceedings GLoCALL Conference (pp. 18-20). Beijing, China.

Pinto-Silva, J. (2006). Extensive reading through the Internet: Is it worth the while? Reading Matrix: *An International Online Journal*, 6(1), 85-96. Retrieved from

Renandya, W. A. (2007). The power of extensive reading. *RELC Journal.* 38(2), 133–149.

Robb, T., & Kano, M. (2013). Effective extensive reading outside the classroom: A large scale experiment. *Reading in a Foreign Language*. 25(2), 234-247.

Rosen, L. D. (2010). *Rewired: Understanding the iGeneration and the way they learn*. New York: Palgrave.

Runnels, J., & Rutson-Griffiths, A. (2013). Tablet PCs in a paperless classroom: Student and teacher perceptions on screen size. *JALT CALL Journal*. 9(3), 275-285.

Salameh, O. (2011). A multimedia offline cell phone system for English language learning. Int. *Arab J. e-Technol*. 2(1), 44-48.

Sharples. M. (2000). The design of personal mobile technologies for lifelong learning. *Computers and Education*. 34 (3-4), 177-193.

Sherman, J. (2003). *Using authentic video in the language classroom*. Ernst Klett Sprachen.

Thorne, S. L., Black, R. W., & Sykes, J. (2009). Second language use, socialization, and learning in internet interest communities and online games. *Modern Language Journal*. 93, 802-821.

Thornton, P., & Houser, C. (2005). Using mobile phones in English Education in Japan. *Journal of Computer Assisted Learning*. 21, 217-228.

Tsang, W. (1996). Comparing the effects of reading and writing on writing performance. *Applied Linguistics*. 17, 210-33.

Valarmathi, K. E. (2011). Mobile assisted language learning. *Journal of Technology for ELT*. 2(2), 1-8.

Viberg, O., & Grönlund, Å. (2012). *Mobile assisted language learning: A literature review*. In 11th World Conference on Mobile and Contextual Learning (pp. 62–69). Helsinki, Finland

Vihavainen, S., Kuula, T., & Federley, M. (2010). *Cross-use of smart phones and printed books in primary school education*. In Proceedings of the 12th international conference on Human computer interaction with mobile devices and services (pp. 279-282). Lisbon, Portugal.

Wang, J. H., & Guthrie, J. (2004). Modelling the effects of intrinsic motivation, extrinsic motivation, amount of reading, and past reading achievement on text comprehension between U.S. and Chinese students. *Reading Research Quarterly*, 39, 162-186.

Yamaguchi, T. (2005). *Vocabulary learning with a mobile phone*. Program of the 10th Anniversary Conference of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics, Edinburgh, UK. Retrieved from http://www.paaljapan.org/2005Program.pdf

Yamashita, J. (2013). Effects of extensive reading on reading attitudes in a foreign language. *Reading in a Foreign Language*. 25(2), 248.

Volume (33) Number (2) 2018 ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University